يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة – מחיר (100) פר' – אל-אתיחאד

عدد الجمعة

١٦ آذار ١٩٥٦

العدد ٩٢ السنة الثانية عشرة

٥ شعبان — ٤ نيسان

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

16 מרס 16 March 1956

No. 92 Vol

«ترود» السوفياتية تشجب سياسة الفرصة

وتحذر من سياسة التدخل في الشرق الاوسط عسكريا

موسكو — شجبت ترود جريدة النقابات السوفياتية «سياسة القرصنة التي يسير عليها ساسة الغرب» في مقال عالجت فيه تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وقالت ترود، إن مشاكل الشرق الاوسط قابلة للحل إذا عالجتها هيئة الامم المتحدة ... ولكن ساسة الغرب يترددون في التخلي عن سياسة القرصنة (إرسال مدمرات للارهاب) التي تزيد في كراهية الشعوب لهم.

وأردفت ان التظاهرات الانجلو — أمريكية وإرسال المدمرات وقطع الاسطول إلى سواحل الشرق الاوسط، وتنظيم طيران وحدات من الطائرات فوق الاراضي الاسرائيلية والعربية، وبعث فرق البحارة الامريكية إلى المنطقة، كل هذه الاجراءات التي تصاحبها حالة صخبة على الاقطار العربية هي جزء لا يتجزأ من سياسة القوة التي يمكن أن تتحول إلى تدخل عسكري في المنطقة.

وأضافت ان ساسة الغرب قد قرروا اللجوء إلى آخر سهم في جعبتهم — إلى القوة العسكرية.

تهديد فورستال...

واشنطن — اوفدت الحكومة الامريكية الى مياه البحر الابيض المتوسط اضخم حاملة طائرات في اساطيلها — حاملة الطائرات فورستال.

وهذا اجراء اضافي يضاف الى اجراءات سياسة القرصنة التي تسير عليها.. ومن مظاهرها «زيارات المجاملة» في اسرائيل والاقطار العربية وبعث فرقة بحرية إلى البحر الابيض المتوسط.

ولكن!

هذه الحاملة تحمل إسم فورستال.. وفورستال كان وزير الحربية الامريكية قبل سنوات ... وادى به تصور الجيش السوفياتي في شوارع واشنطن وسياسة القوة الى الجنون حتى قذف نفسه من الطابق الخمسين، وقد يكون الثاني والخمسين، فات!!

بولسلاف بيروت لم يعد بيننا

موسكو — قضى بولسلاو بيروت، سكرتير حزب العمال الموحد البولوني، على أثر نزلة صدرية اصيب بها وهو في العاصمة السوفياتية حيث مثل حزبه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وقد نقل جثمانه بالطائرة إلى وارسو وكان يحرس الطائرة سرب من الطائرات السوفياتية.

وكان جثمانه، على أثر وفاته، قد وضع في قاعة الاعمدة في دار النقابات السوفياتية وتعاقب على حراسته التكريمية زعماء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبينهم نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وأعضاء مجلس رئاسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولجنته المركزية.

وقد حرس جثمان الفقيد العظيم عدد من ممثلي الاحزاب الشيوعية في اقطار العالم الذين لا زالوا في العاصمة السوفياتية على أثر انعقاد المؤتمر العشرين وكان بين حراس الشرف هؤلاء صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي واميل حبيبي عضو المكتب السياسي. وقد وضع الرفيقان في قاعة الاعمدة حيث الجثمان إكليلا من الزهور باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ووصل الى وارسو عدد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية للاشتراك في تشييع الجثمان الذي يجري اليوم. ويمثل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اشتداد التناقضات الانجلوامريكية حول قضية قبرص

ايدن يقول: نحن لا الامريكيون «انقذنا» اليونان من «الشيوعية»!!

لندن — طفت التناقضات الانجلو — امريكية فظهرت واضحة اثناء مناقشة البرلمان البريطاني تطورات الوضع في قبرص. فقد قال رئيس الحكومة البريطانية انطوني ايدن ان بريطانيا لا الولايات المتحدة هي التي «انقذت اليونان من الشيوعية»!! في اعوام ١٩٤٤ — ١٩٤٦

وكان إيدن يرد على «ادعاء» قسطنطين كرمنليس رئيس وزراء اليونان الذي توجه إلى الولايات المتحدة يرجوها العون على أزمة قبرص، وزعمه بان الولايات المتحدة «أنقذت» اليونان من الاختفاء وراء «الستار الحديدي»!!

وقد ثار النقاش في البرلمان البريطاني حين تقدم حزب العمال بشجب سياسة الحكومة البريطانية في قبرص واقترح نزع الثقة منها لنفيها المطران مكاريوس وقطعها المفاوضات معه لحل النزاع في قبرص.

وفي النقاش تكلم أنورين بيفان النائب العمالي ومتحدث حزب العمال البريطاني في شؤون المستعمرات فقال إن الاجراء (نفي المطران مكاريوس) ادى إلى «استقلال جديد» صدر من واشنطن، وطالب بتسوية القضية عن طريق المفاوضات وأبدى بحثه بامكانية تلبية مطالب القبرصيين في نطاق الاحلاف الغربية (أي بقاء القاعدة العسكرية البريطانية) ولهذا لم ير بيفان مبررا لقطع المفاوضات بين الحاكم البريطاني والمطران مكاريوس (الذي وصل إلى منفاه في جزيرة سيشيل حيث نفي أيضا سعد زغلول وصحبه من قادة الحركة القومية المصرية في أعوام العشرين واعادتهم بسرعة إلى مصر تحت الشعب الثورية)

القضية: موافقة تركيا

وتشبث النائب البريطاني القائم في تعقيد الامور وزيادة التناقضات وسياسة فرق تسد أعلن انطوني إيدن في هذا النقاش (وأصف الصحف إعلانه بالقنبلة) إن قضية قبرص لا يمكن أن تحل بدون موافقة تركيا التي تعتبر بان قبرص ضرورية «لحمايتها» (من من؟) وقد طالبت تركيا، حسب رأي إيدن، بتعديل معاهدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

راديو القاهرة في معركة قبرص

القاهرة — بدأ راديو القاهرة يذيع إلى الشعب القبرصي في اليونانية. وطابع الاذاعات معادي للاستعمار وملائم لكفاح الشعب القبرصي القومي

نهرو: العالم يسير نحو الاشتراكية

دلهي — أعلن [illegible] الهند ان رئيس الحكومة نهرو صرح انه [illegible] العالم يسير نحو الاشتراكية [illegible] الاوضاع الحالية ليس هناك من سبيل آخر غير النظام الاشتراكي وحده قادر على زوال الارض من تحت اقدام النزاعات الطبقية وعلى ضمان تقدم الانسانية بطرق سلمية.

وفي كلمة دعا نهرو إلى انتهاج تفكير جديد في تسوية القضايا القومية الدولية.

مشروع استعماري للتدخل في شؤون الشرق الاوسط

الدول الغربية تريد ان تنتهك ميثاق الامم المتحدة

واشنطن — جاء من واشنطن أن امريكا تبحث عن طريقة جديدة للتدخل في شؤون أقطار الشرق الاوسط تحت ستار «منع الحرب» و«صيانة السلام».

والطريقة الجديدة للتدخل الاستعماري سيتضمنها اقتراح امريكي يقدم إلى مجلس الامن باسم الدول الغربية الثلاث (امريكا وبريطانيا وفرنسا) وينص على إقامة لجنة «واجبها — كما تزعم أنباء واشنطن — منع الحرب وتقريب التسوية الدائمية لقضايا الشرق الاوسط».

ولكن نصوص الاقتراح الامريكي تهتك القناع عن صفته العدوانية وتكشف عن نوايا المستعمرين الخبيثة.

فالدول الاستعمارية ترى أنه في حالة تصدي الاتحاد السوفياتي لمشاريعهم العدوانية في مجلس الامن واستخدامه حق النقض (الفيتو) — في هذه الحالة ستتخذ الدول الاستعمارية من قرار الاكثرية في مجلس الامن (أي الاكثرية الاستعمارية) صلاحية تخولها حق العمل ضد «المعتدي» خارج نطاق هيئة الامم المتحدة.

ومن بين ما يتضمنه الاقتراح الامريكي من «عقوبات ضد المعتدي» قطع العلاقات الدبلوماسية معه وفرض عقوبات اقتصادية عليه والتدخل العسكري المباشر ... وهنا بيت القصيد.

إنه برنامج قديم في ثوب جديد ولكن الشعوب ستفشله ولن تسمح لا هي ولا الاتحاد السوفياتي بالتدخل في شؤون اقطار المنطقة وتهديد السلام والامن واستقلال الشعوب فيها.

يا لويد اخرج من بلادنا، فلن تحظى بقواعد حربية

هكذا استقبلت جماهير القدس المتظاهرة رسول الاستعمار البريطاني

الشرطة تعتدي بوحشية بالغة على المناضلين لسعادة الشعب وسلامة البلاد وأمنها

القدس — «يا سلوين لويد، اخرج من بلادنا» «في الاردن وقبرص يطردونكم، وفي اسرائيل لن تحظوا بقواعد» — بهذين الشعارين وشعارات اخرى ضد الاحلاف ومن اجل السلام استقبلت مظاهرة ضخمة، نظمها فرع الحزب الشيوعي في المدينة، يوم الثلاثاء الماضي، وزير الخارجية البريطانية الذي جاء القدس وباحث ممثلي حكومة اسرائيل ليحظى بمساعدتها، على حساب استقلال اسرائيل وأمنها، في تدعيم مراكز الاستعمار البريطاني الآخذة في الانهيار في الشرق الاوسط.

وهاجمت الشرطة، التي أصابتها هستيريا جنونية، المتظاهرين بقوات كبيرة واعتدت عليهم بوحشية بالغة. ودافع المتظاهرون عن أنفسهم ودارت معركة استمرت اكثر من ساعة في الشارع الرئيسي للمدينة. وأثار عدوان الشرطة البربري سخط جماهير القدس التي استنكرت تجنيد الشرطة في خدمة المستعمرين ومبعوثيهم ومشاريعهم العدوانية، أشد الاستنكار.

منشور الحزب الشيوعي

وبترحاب كبير وحماس رائع استقبلت جماهير القدس منشور الحزب الشيوعي الذي أعلن «ان بن غوريون — كما ذكر النائب البريطاني السابق ودروايت — وافق على إعطاء بريطانيا قواعد في إسرائيل، فإن الشعب الاسرائيلي يقول لوزير الخارجية البريطاني لا يصيبنكم الوهم. فمثل جميع شعوب الشرق الاوسط، لن يوافق الشعب الاسرائيلي على ايجاد قواعد حربية بريطانية في إسرائيل». ويهتف المنشور «يا سلوين لويد، يا مثير الحرب، اخرج من بلادنا فنحن نريد السلام والاستقلال القومي».

وفشلت كل محاولات الشرطة في منع المتظاهرين من الاعراب عن مقاومتهم للمؤامرات الاستعمارية التي يحيكها سلوين لويد في محادثاته. وجاءت نجدة كبيرة من الشرطة فهاجمت المتظاهرين واعتقلت ١١ شخصا بينهم نساء جررن من شعورهن إلى سيارات الشرطة، وهنا تعالت الهتافات أكثر فأكثر. وجدير بالذكر ان عدداً من الخطباء كانوا يعتلون ظهور السيارات ويتكلمون منها. حتى ان أحد المعتقلين استغل الفوضى التي أصابت الشرطة وتكلم من على ظهر سيارة الشرطة نفسها.

وأثارت بطولة المتظاهرين العزل اعجاب حتى الشرطة ووحشيتها، موجة من التقدير لابناء القدس المناضلين من أجل سعادة الشعب وسلامة البلاد وأمنها.

وإزاء موجة الاستنكار التي عمت المدينة اضطرت الشرطة الى إطلاق سراح المعتقلين صباح أمس بكفالة على ان تجري محاكمتهم على جريمة التظاهر ضد مثير الحرب لويد.

مؤتمر الهستدروت الثامن

تحية.. وأمل..

واخيرا تقرر انعقاد مؤتمر الهستدروت الثامن بعد تأجيلات أثارت المخاوف والشكوك.

واخيرا... سيلتئم مؤتمر هذه المنظمة النقابية الكبرى التي تحمل اعباء هامة وفي وسعها ان تؤدي دورا حاسما في كفاح العمال في سبيل أوضاع اكثر ملاءمة لحياتهم وأقل ارهاقاً لاجسادهم.

والمؤتمر الثامن ينعقد في ظروف تاريخية ولو كانت تحمل في طياتها التناقض.

ففي العالم نمو رائع لمعسكر الاشتراكية وتدهور لا يتوقف لمعسكر الرأسمالية، التي مضى عهدها وهي انما تطيل احتضارها. ولكن، يقابل هذا التقدم لمعسكر الاشتراكية وما يصاحبه من تخفيف في حدة التوتر الدولي — اشتداد في ازمة منطقة الشرق الاوسط واحتدام في النزاع العربي الاسرائيلي.

الواقع ان الاستعمار المحتضر وقد اصيب بهزائم قاسية في جبهات عديدة في آسيا واوروبا وافريقيا يحاول بكل ما فيه من قوة أن يعرقل التطور ليحتفظ بمواقعه المتداعية ولهذا يتآمر ويدس ويكيد ويستفز ويؤدي هذا كله إلى اشتداد الازمة وإلى إشتداد الخطر.

وفي إسرائيل حيث يتمتع الاستعمار الامريكي بنفوذ كبير ويحتل مواقع جوهرية يبدو اثر هذه المؤامرات بالحملة الحربية والهجوم على الدمقراطية وتشديد الاضطهاد القومي... وكلها اساءة الاستعمار وكلها أثر وحشية الاستعمار.

ولهذا يقع على الهستدروت المنظمة التي عليها ان تكرس جهدها وتبذل مساعيها للكفاح في سبيل مصالح العمال المعادية للاستغلال والرأسمالية والاستعمار واجب هام، واجب احباط المؤامرة الاستعمارية ومساعدة الجماهير في نضالها للقضاء على النفوذ الاستعماري وفي اجلاء الاستعمار من مواقعه.

ويقع هذا الواجب على الهستدروت، منظمة الكادحين، لان عبء المؤامرة وثقل الكارثة، إن وقعت، يقع على أعضائها الذين يئنون اليوم من البطالة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

كلمة الاتحاد

حول تقرير لجنة الحكم العسكري

لنرد على هذا الكيد...

قدمت لجنة الحكم العسكري تقريرها إلى خالقها، بن غوريون، فأوصت باستمرار الحكم العسكري حيث هو قائم، وبعدم تخفيفه، وبمواصلة نظام التصاريح، وأعلنت أن وضع الاقلية العربية في إسرائيل «عال العال» وان الامور في مناطق الحكم العسكري ليست سيئة وصعبة إلى الدرجة التي تصور بها!! بكلمات بسيطة أوصت اللجنة بمواصلة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري..

حينما عين بن غوريون لجنته هذه، حذرنا الجماهير من أوهام قد تصيبها. أعلنا، بكل وضوح وجلاء، إن لجنة يعينها وزير الدفاع، بن غوريون، المسؤول عن الحكم العسكري والحكام العسكريين، لا يمكن أن توصي بغير ما اراده خالقها. وعدنا وأكدنا أن لجنة تعقد جلساتها في سرية مطبقة وترفض مقابلة وفود المدن والقرى الشعبية، وتقابل الحكام العسكريين — إن لجنة كهذه لا يمكن أن يعول عليها شيء، وان السبيل الوحيد لرفع الاضطهاد القومي وصورته الحكم العسكري هو سبيل النضال الموحد المثابر تشنه الجماهير العربية وتؤيدها فيه القوى الدمقراطية اليهودية.

والآن يبدو صدق تحذيرنا وتأكيدنا هذين.

فاللجنة كانت بمثابة ذر للرماد في العيون، كانت محاولة لكبت النضال المتعاظم لالغاء الحكم العسكري وإناطة «الآمال الواسعة» عليها.

ولهذا لم ينطو تقرير اللجنة على غير ترديد لمزاعم بن غوريون الكاذبة. فثله ايضا ادعت اللجنة ان «انعدام السلام بين إسرائيل والاقطار العربية هو الذي يحتم قيام الحكم العسكري ونظام التصاريح، وان «الحكم العسكري هو أمر حيوي لأمن الدولة»!!

وليس سراً اليوم ان زعم «الأمن» الذي يتذرع بن غوريون وصحبه من المعنيين ببقاء الحكم العسكري قد دحضه الواقع وفندته الحقائق. فالحكم العسكري هو اسفين يدقه بن غوريون في جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، ذلك الجسر الذي هو الاقلية العربية في إسرائيل. وتشديد الاضطهاد القومي انما يهدد السلام الذي تحتاجه البلاد ويرغب فيه الشعب الاسرائيلي رغبة صادقة. ليست الاقلية العربية هي ما يهدد أمن إسرائيل بل السياسة المغامرة التي ينتهجها بن غوريون وحكومته، سياسة الخنوع للمستعمرين مثيري

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)

العائلة الهاشمية تتآمر على الشعوب العربية

اتفاق فيصل — الحسين على عرقلة السير العربي المعادي للاحلاف والاستعمار

عمان — كشفت العائلة الهاشمية عن دورها كحراس المواقع الاستعمارية البريطانية في العالم العربي حين عقد الملك حسين، ملك الاردن والملك فيصل، ملك العراق، على الحدود الاردنية العراقية يصاحبهم السفاح السعيد وزمرته، اجتماعهم «لتوحيد جهود» الاردن والعراق والوقوف امام الجبهة العربية المعادية للاستعمار التي تتوطد بين مصر وسوريا والعربية السعودية.

وقد جاءهذا الاجتماع اوبالاحرى التآمر عقب اجتماع رؤساء مصر وسوريا والعربية السعودية في القاهرة... هذا الاجتماع الهام الذي أكد ان هذه الاقطار العربية تريد توثيق التعاون بينها، وتوطيد سياستها المعادية للاحلاف العدوانية والمقاومة للاستعمار، والمثابرة على السير في طريق التطور المستقل.

وطابع المؤامرة الهاشمية يبدو من تصريح العراق الرسمي في عشية اجتماع الحسين — فيصل الذي يشجب مؤتمر القاهرة «ويشجب» حق هذا الاجتماع في التعبير عن أماني الشعوب العربية في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اضراب ومظاهرات في البحرين ومقتل ١١

المطالبة بطرد المعتمد البريطاني وباقامة مجلس تشريعي منتخب

القاهرة — يوم الاحد الماضي، اجتاحت البحرين، على الخليج الفارسي، مظاهرات دامية قتل خلالها ١١ شخصا وجرح عشرات اخرون. وأعلن في جميع أنحاء البلاد اضراب عام لا يزال مستمراً حتى مساء الخميس امس.

والمظاهرات سارت تحت شعارات، طرد المعتمد البريطاني، بلغريف، تأسيس مجلس تشريعي منتخب، وضع قانون عام جنائي ومدني، للبلاد يقره المجلس التشريعي، السماح بتأليف نقابات العمال، إقامة محكمة عليا للنقض والابرام.

وقد أمر حاكم البحرين، سلمان آل خليفة، والمعتمد البريطاني بتفريق المظاهرات بالقوة. ورصاص الشرطة قتل ١١ متظاهراً وجرح عشرات. وفي الحال أعلن الاضراب العام الذي شمل جميع أنحاء البلاد ولا زال مستمراً حتى كتابة هذه السطور مساء الخميس.

(الاتحاد — كنا نشرنا عن البحرين وتصاعد الحمة النضالية فيها في عددنا من يوم الجمعة ٩/٣/٥٦ تحت باب «انوار كاشفة»).

شكوى اسرائيل

من قبيل العلم بالشيء!!!

نيويورك — شكت إسرائيل، في رسالة بعثها مندوبها الدائم، مردخاي ككدرون، إلى رئيس مجلس الامن من تدهور الوضع في قطاع غزة نتيجة لحشد القوات العسكرية المصرية في ذلك القطاع.

وكانت إسرائيل قد احتجت قبل ايام إلى مجلس الامن على مقتل أربعة أفراد البوليس الاسرائيلي في منطقة بحيرة طبريا.

ولكن الشكوى في الحالتين كانت من «قبيل العلم بالشيء»!!

الرأي العام العالمي لن يسمح بحرب في الشرق الاوسط — (مينون)

مركز الامم المتحدة — «على الرغم من وقوع اصطدامات في الشرق الاوسط، فإني أعتقد شخصياً أن احداً من الجانبين لن يسمح بتطور نحو الحرب العلنية. كما أن الرأي العام العالمي لن يسمح بذلك» — هذا ما أعلنه رئيس وفد الهند في هيئة الامم، كريشنا مينون، في حفلة أقامها له الصحفيون في هيئة الامم المتحدة.

وقال كريشنامينون، «ان احداً من الجانبين لن يكون معنياً بفقد عطف الرأي العام، ونحن نأمل أن تسوى الخلافات».

وذكر مينون، «ان القضية العربية — الاسرائيلية في أيدي الامم المتحدة. ومنذ زمن طويل وقضية فلسطين تشغل مجلس الامن. وليس لنا الحق بالظهور كوسيط مع قدرتنا على هذا، إذا لم تقتض الاوضاع ذلك».

وعلق الصحفيون على إجابات مينون هذه بأنها «حذرة للغاية» ويقصد بها عدم المساس بقدرة الهند على أن تكون وسيطا في النزاع في الشرق الاوسط حينما يحين الوقت إلى ذلك».

بن غوريون: امريكا لا تريد الحرب في الشرق الاوسط

عبد الناصر: الخطر يأتي من السيطرة الغربية لا الشيوعية

نيويورك — اذاعت شركة كولومبيا الامريكية مضمون مقابلة مندوبها ادوارد مارو الذي جاء الى الشرق الاوسط قبل أسابيع وسجل حديثين لرئيس الحكومة الاسرائيلية بن غوريون ورئيس حكومة مصر جمال عبد الناصر.

بن غوريون يدافع عن الاسياد

وحديث بن غوريون تلخص في:

● الدفاع عن الاستعمار الامريكي وفرنسا فقد صرح ان الولايات المتحدة لا تريد الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية... كذلك لا تريدها فرنسا... (مسكينة الولايات المتحدة)

● عاد إلى نغمته الخالفة — قال هناك طريق وحيد لتفادي الحرب — تأمين كميات وافرة من السلاح إلى إسرائيل...وبهذا تخلى عن دعوته إلى المفاوضات لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

● لم يذكر أبداً ان طريق تخفيف التوتر على الحدود وفي المنطقة هو في التخلي عن الركض وراء الاحلاف العدوانية مع الاستعمار الامريكي.

● رفض اقتراح توسيع منطقة الارض الحرام لمنع حوادث الحدود وذكر ان لا فائدة من زيادة عدد مراقبي هيئة الامم المتحدة.

● ذكر ان الجيش الاسرائيلي يتفوق على الجيوش العربية من حيث التدريب والمعنوية.

جمال عبد الناصر

الخطر من الغرب

وكانت أبرز نقاط حديث جمال عبد الناصر:

● الخطر على الشرق الاوسط لا يأتي من روسيا او الشيوعية بل من السيطرة الغربية...ومن التهديد الاسرائيلي.

● البيان الغربي الثلاثي لعام ١٩٥٠ هو تدخل ومحاولة للسيطرة على المنطقة.

● إذا كانت هناك ضرورة لاتخاذ اجراءات لصيانة السلام في المنطقة فهذا واجب هيئة الامم المتحدة.

● ورداً على سؤال استفزازي فيما إذا كان في وسع الجيش الاسرائيلي الوصول إلى القاهرة خلال اربع ساعات قال علينا واجب الدفاع عن انفسنا تجاه أي عدوان ورفض الانجرار وراء الاستفزاز.

● وشجب جمال عبد الناصر زعم المراسل ان مصر تريد أن تبقي النزاع الاسرائيلي العربي ملتهباً لصرف نظر الجماهير واثارة مشاعرها القومية فقال ليس من العدل القول اننا نريد ان نثير قضية لاننا نريد ان ندافع عن انفسنا.

● «مصر تتقيد بقرار باندونغ وتريد تطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ بشأن فلسطين التي تحول لقيام دولة إسرائيلية ودولة عربية».

وقد قال جمال عبد الناصر هذا القول رداً على سؤال المراسل فيما إذا كان يوافق على قيام إسرائيل ووجودها.

تيتو يحذر من تسرب الافكار الغربية

بلغراد — دعا جوسيب تيتو، سكرتير العصبة الشيوعية في يوغوسلافيا إلى مقاومة الافكار الغربية المدمرة وتأثيرها على الشبيبة اليوغوسلافية.

واعترف الرفيق تيتو بان الحزب أخطأ التقدير إذ اعتبر أن من الممكن نشر الافكار الاشتراكية بين الشباب إذا ما انضموا إلى فرق رياضية ونواد أخرى وقال إننا فقدنا نفوذنا على الشبيبة.

وقد أكد أن هذا الامر يعرقل تطور الاشتراكية ومن واجب الحزب ان يكافح هذه الافكار الغربية وتأثيرها وأن يقوم بدوره الثوري في تثقيف المواطنين.

غير المدعوين

ج . ميرسكي

عن مجلة الاوقات الجديدة

لاسبوعين والدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون يتداولون حول مشاكل الشرق الاوسط وراء الابواب الموصدة في واشنطن . وهم يعلنون ان هدف مداولاتهم اتخاذ خطوات موحدة لحل النزاع بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ولكنهم لا يحددون بالضبط الخطوات التي يريدون اتخاذها ، والتصريحات الرسمية يشوبها عدم الوضوح .

الا أن الصحافة أكثر تحديداً . فقد اعلنت « يونيتد برس » في ٤ شباط ان هدف اجتماع واشنطن هو بحث « استراتيجية موحدة » في الشرق الاوسط . واضافت ان الهدف هو تقرير الخطوات التي يجب اتخاذها في المنطقة في الميادين العسكرية والاقتصادية او الدبلوماسية . واوحت وكالة « فرانس برس » في ٢ شباط ان الدول الغربية الثلاث تود إقامة «قوة تدخل» تتألف من الجنود والمظليين البريطانيين المعسكرين في قبرص وفرق بحارة الاسطول الامريكي السادس (المرابط في مياه البحر الابيض المتوسط).

وتفصح « نيويورك بوست » في ١٣ شباط عن مدى تنفيذ هذه المشاريع العدوانية ... فتقول :

« تعد الخطوات لاستعمال القوات البرية الامريكية ... في الشرق الاوسط . وتسرع هيئة الاركان المشتركة في اعداد خطتين مستقلتين في هذا السبيل . وهذا الامر يجري بموجب اوامر « سلطات عليا » ... وخطط هيئة الاركان المشتركة تنطوي على استعمال قوات حليفة (امريكية بريطانية فرنسية) برية وبحرية . ولكن الاعتماد الجوهري هو على القوات البرية »

وبعبارة أخرى تبحث الدول الغربية في إقامة قوة عسكرية موحدة تعسكر في اسرائيل والاقطار العربية بحجة اشاعة السلام . انها طريقة غريبة ، وهذا اقل ما يقال ، في تسوية الخلافات الدولية .

ولا يحتاج الانسان الى ان يكون عرافاً ليتنبأ بان عسكرة جنود اجانب في الشرق الاوسط ، بدون موافقة مجلس الامن والاقطار المعنية ، لا تخفف التوتر والاحتكاك القائم بل تزيده حدة وتصعب حل النزاعات .

وطبقاً للصحافة الاجنبية فقد بحث بحثاً عاماً امر تأليف قوة عسكرية غربية العمل في الشرق الاوسط وتقرر اثناء اجتماع ايزنهاور — ايدن الاخير في واشنطن . وبعد ان قررت امريكا وبريطانيا هذا الامر رأتا ان تدعوا فرنسا للاشتراك ولهذا نظمت مداولات واشنطن الثلاثية . ومع أن فرنسا قد وافقت على الاجتماع الا انها تبدو متحفظة بشأن امر المداولات الجوهري . ويحق يسود الاعتقاد في باريس بان امريكا وبريطانيا دعتا فرنسا لاجبارها على تأييد حلف بغداد الذي عارضت فيه منذ البداية .

وبديهي ان الدول الغربية تبحث خططاً لا تستهدف تنمية السلام في الشرق الاوسط . ولو رغبت امريكا وبريطانيا وفرنسا حقاً في احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية لدعت هذه الاقطار للاشتراك في مداولاتها . ولماذا تتصرف الدول الغربية حسب رغباتها وتتجاهل هيئة الامم المتحدة ؟

ولهذا تسأل صحيفة الاخبار المصرية ...

«على اي اساس تستطيع بريطانيا والولايات المتحدة ان تقوما بخطوات عسكرية بدون سلطة الامم المتحدة ومجلس الامن؟ وفوق هذا فان الدولتين تخولان لانفسهما سلطة استقرار السلام في منطقة لم تطلب اليهما ان تقوما بهذا الامر» .

ولتبرير المداولات في واشنطن يشار الى البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي وصمت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا بالمحافظة على «الوضع الراهن» في الشرق الاوسط او بمعنى آخر تقسيم هذه المنطقة الى ميادين نفوذ . ولكن البيان بحد ذاته لم يكن له ولا يمكن ان يكون له شرعية او قانونية . فقد كان صدوره خرقاً لميثاق الامم المتحدة وبدون اشتراك او موافقة الاقطار ذات الشأن .

ففي ٢١ حزيران ١٩٥٠ اصدرت الدول العربية بيانا مشتركا حذرت فيه الموقعين على البيان واعلنت انها لن تسمح باي خطوة تضر بسيادتها او استقلالها . وشجبت الحكومة السوفياتية البيان واعلنت عدم شرعيته في مذكرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٢ .

والان يروج هذا البيان المنافق ليكون ستاراً للتدخل العسكري في شؤون الشرق الاوسط .

اما لماذا تخاف الدول الغربية ان يجري تحقيق دولي في شؤون هذه المنطقة الواسعة فيفسره بعض المعلقين الامريكيين بصراحة ساخرة . فقد كتب مراسل «نيويورك تايمس» «هاملتون» في ١٢ شباط ، ان قبول ١٦ عضواً جديداً في هيئة الامم المتحدة قوى «الحركة المعادية للاستعمار» في المنظمة وان هذا هو التفسير لمداولة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول الشرق الاوسط خارج هيئة الامم المتحدة . ومن المنتظر «ان يكون ما يتفقون عليه بصدد فلسطين خارج الامم المتحدة» .

لماذا إذن تخاف الدول الغربية أن ترفع خططها «لاحلام السلام» لحكم هيئة الامم المتحدة مع انها تعرف ان القوى المعادية للاستعمار جوهرياً محبة للسلام ؟ لقد دللت أقطار آسيا وأفريقيا على رغبتها في السلام في مؤتمر باندونغ وفي ظروف عديدة . ولهذا من البديهي أن لا يصدر دافع الدول الغربية ، في قيامها بعمل منفرد ، عن اهتمام بالسلام بل من اعتبارات أخرى مختلفة . لقد صدقت «الاخبار» إذا كتبت :

لو اشتوق الزعماء الامريكيون والبريطانيون حقاً للسلام لتوقفوا عن التدخل في شؤون هذه المنطقة ولأحجموا عن محاولتهم فرض القرارات والاحلاف والواجبات على امها وحكوماتها .

ان العرب يدركون تماماً انهم لا يستطيعون أن يتوقعوا الخير على أيدي « صانعي السلام » غير المرغوب فيهم .

ووصفت صحيفة «الاخبار» الخطط العسكرية التي توضع سراً في واشنطن بالتدخل في شؤون الدول العربية ومحاولة للنيل من حريتها واستقلالها . وتعتبر مجلة « التحرير » الاسبوعية المصرية ان بريطانيا والولايات المتحدة في احتفاظهما بقوات عسكرية في الشرق الاوسط تحكوما في وضع يمكنهما من التدخل في شؤون المنطقة بحجة صيانة السلام .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول فيها الدول الغربية اعادة قواتها إلى أقطار الشرق الاوسط التي اجلت هذه القوات بكفاحها في سبيل الاستقلال القومي . فهذا كان هدف مشروع قيادة الشرق الاوسط الذي حاولت الولايات المتحدة وبريطانيا بتأييد فرنسا وتركيا فرضه على الدول العربية عام ١٩٥١ . وهذا أيضاً كان قصد حلف بغداد الذي ينص على إقامة قواعد عسكرية اجنبية في الشرق الاوسط .

ولكن مشروع قيادة الشرق الاوسط اخفق والدول العربية باكثريتها تقاطع حلف بغداد . ولهذا تفكر الدبلوماسية الغربية باعذار جديدة لاحتلال المنطقة .

والاحتلال ليس هدفاً بحد ذاته . فالدول الغربية تريده لتقوية «مواقعها» الاستعمارية . لقد تغير الوضع جوهرياً في السنوات الاخيرة واهتزت أسس نظام المستعمرات اهتزازاً شديداً . فعدد من أقطار المنطقة تحرر من النظام الاستعماري وقضى على الاحتلال العسكري الاجنبي . واكثرية الاقطار العربية هي دول ذات سيادة أو دول تصر على حقها في انتهاج سياسة مستقلة .

والوضع الجديد في الشرق الاوسط ظهر ظهوراً حياً في رد الفعل العام والرسمي في العالم العربي تجاه إجتماع ايزنهاور وايدن . لقد غضب العرب غضباً شديداً إذ رأوا الدولتين الغربيتين تبحثان مشاكل تمس الامم العربية في الاساس وقد كتبت الاهرام المصرية :

إن مشاكل الشرق الاوسط يجب ان تحلها شعوب المنطقة نفسها لا لان تفرض الحلول باوامر لندن او واشنطن . ان العرب لن يجابوا بعد الآن بالوصاية . وعلى الغرب أن يدرك ان الشرق الاوسط لم يعد بعد ميدان نفوذ لاحد . والعرب لن يتسامحوا بالتدخل الاجنبي في شؤونهم .

وكتبت جريدة «النصر» السورية في معرض حديثها عن المفاوضات الثنائية في واشنطن ..

« ان مستقبل الاقطار العربية يجب أن تقرره شعوبها لا الدول الاجنبية ..

وبعد مداولات إيزنهاور — إيدن احتج ممثلو الدول العربية في واشنطن سوية على بحث مشاكل الشرق الاوسط بدون اشتراك الدول العربية . وأذاعت اليونيتد برس ان الحكومات العربية أعلنت انها لن تتقيد بقرارات هذه المداولات إلا إذا وافقت عليها .

في الايام الغابرة كانت طريق حل مشاكل الشرق الاوسط العادية ان يجري اتفاق الدول الاستعمارية على حساب شعوب المنطقة . هذا ما حدث في اجتماع سان ريمو عام ١٩٢٠ حين قسمت بريطانيا وفرنسا الشرق العربي بينهما بأخذ « واجب » الانتداب على سوريا والعراق وفلسطين وأقاليم أخرى . ومثل هذا جرى في اجتماع الموظفين البريطانيين في الشرق العربي الذي عقد في القاهرة عام ١٩٢١ وقد بحث فيه فيما بحث اختيار ملك للعراق مع ان ذلك البلد لم يكن له ممثل واحد في ذلك الاجتماع .

ولكن الاوقات تغيرت واحتجاج الاقطار العربية عكس تصميمها الثابت على أن تصون حقها في إتباع سياسة قومية مستقلة .

جاء في انباء

ان ممثلي الدول الغربية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يجتمعون في واشنطن لبحث موقفهم المشترك من الوضع في الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي .

لقد بدأت الاجتماعات حالا بعد انتهاء مداولات ايزنهاور ايدن في كانون الثاني وحتى الان فشلت في التوفيق بين هذه الدول .

والمقال السوفياتي يلقي اضواء ساطعة على أهداف هذه المباحثات الثنائية والثلاثية وعلى موقف الاقطار العربية منها وعلى سياسة الاتحاد السوفياتي .

ان مداولات إيزنهاور - إيدن والاجتماع الثلاثي الجاري في واشنطن ليسا إلا محاولة لتقرير مشاكل استعمارية بطريقة فرسايل (١) القديمة . ولكن حان الوقت لان تدرك الدول الغربية ان مثل هذه المحاولات غير مجدية .

إن الدبلوماسيين الغربيين الذين يعدون لاحتلال الشرق الاوسط يتجاهلون أن الامم العربية والرأي العام العالمي لن يسمح بتدخل عسكري في المنطقة . والتعليقات الصحفية تشهد على تصميم الاقطار الثابت على الدفاع عن سيادتها واستقلالها . وكتبت «الاهرام» إن ممثلي الدول الغربية . . .

«ينسون أن الاقطار العربية ذات سيادة ومستقلة . ولن توافق مصر باي حال على مثل هذه القرارات ولن تسمح بان تعسكر قوات أجنبية في أراضيها» .

وتحذر «النور» السورية وتقول إن الشعب السوري صمم على أن يحارب مجدداً الاستعماريين إذا حاولوا الضغط ثانية وهو واثق من النصر . ومن المهم أيضاً تصريح متحدث الوزارة الخارجية الاسرائيلي الذي اعلن أن تعارض عسكرة قوة دولية داخل حدوده .

أن تصميم الدول العربية المثابر لحماية سيادتها واستقلالها السياسي يحوز على تأييد وعطف الاتحاد السوفياتي التامين وقد عادت الحكومة السوفياتية وأكدت في بيان وزارة خارجيتها بتاريخ ١٤ شباط ، تمشياً مع إخلاصها لمبادىء سياستها الخارجية السلمية ، إستعدادها للدفاع عن حرية واستقلال أقطار الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . واستطردت الحكومة السوفياتية في بيانها فقالت ...

انها لا تستطيع أن تبقى غير مبالية تجاه الوضع الناشيء في الشرق الاوسط فهو ذو صلة مباشرة بأمن الاتحاد السوفياتي ، القريب من المنطقة خلافاً لبعض الدول .

وبوضوح حذرت حكومة الاتحاد السوفياتي الدول الغربية بأن ...

أي عمل يقود إلى ارتباكات في الشرق الاوسط ويزيد التوتر في المنطقة لا بد وان يكون موضع اهتمام الحكومة السوفياتية المشروع .

وجاء في البيان أن الامم المتحدة لا تستطيع أن تبقى غير مبالية تجاه أعمال الدول الغربية في أقطار الشرق التي من شأنها المساس باستقلالها القومي وتهدد سلام المنطقة .

لقد استقبل بيان الحكومة السوفياتية برضى كبير في الاقطار العربية . ولاحظت الصحافة أن الخطوة طابقت مصالح الامم العربية الحيوية وكان لها ما يبررها تماماً .

وقالت «الرأي العام» السورية ان البيان (السوفياتي) يدل على أن موقف الاتحاد السوفياتي في عدد من القضايا يطابق مؤيدي الكفاح التحريري في الاقطار العربية . وهذا ينطبق بشكل خاص على قضية تحرير أقطار المنطقة من الاستعمار والنفوذ الاجنبي وشجب المحاولات لجذبها إلى حلف بغداد الاستعماري .

وكتبت الجريدة السورية «الطليعة» إن بيان الحكومة السوفياتية هو « إجراء دفاع عن استقلال الاقطار العربية » .

وصرح فارس الخوري - رئيس وزراء سوري سابق - ان البيان سيساهم في صيانة سلام الشرق الاوسط . ودعت جريدة «صباح الخير» المصرية الاقطار العربية لترفع شكواها إلى مجلس الامن أو إلى الامم المتحدة من تصرف بريطانيا والولايات المتحدة على أساس انهما تخرقان ميثاق الامم المتحدة خرقاً سافراً وتزعمان أنهما حماة الشرق العربي .

ويبدو أن خطط الولايات المتحدة وبريطانيا للتدخل العسكري في الاقطار العربية تلاقي معارضة فرنسا . ويقول مراسل اليونايتدبرس إن حكومة فرنسا قد أوضحت «أنها تتصور الخطوات داخل الامم المتحدة لا خارجها» . وبديهي أن فرنسا لا تزال غير راغبة في تأييد خطوات امريكا وبريطانيا في الشرق الاوسط التي قد تزيد في سوء العلاقات بين العالم العربي والدول الغربية .

إن المستعمرين يصلحون إخفاء سياستهم الاستعمارية . ففي فجر نظام المستعمرات تظاهروا بحملة المدنية وبعد أن سيطروا على أقاليم واسعة في آسيا وافريقيا تسربلوا بلباس حماة «الشعوب غير الناضجة» . ولكن حين برهنت هذه الشعوب على نضوجها بطرد الحماة الذين فرضوا انفسهم تقدم المستعمرون كحماتهم من خطر الشيوعية الموهوم وبدأوا يفرضون احلافاً واتفاقات عسكرية . والآن أضافوا إلى الاقنعة التي يخفون وراءها سياستهم قناع «صانعي السلام» وتحت هذا الشعار يريدون إرسال حملة قصاص إلى الدول العربية التي ترفض التنازل عن حقوقها وتنضم إلى حلف بغداد . في الواقع يتآمر «صانعو السلام» غير المدعوين على أمن أقطار الشرق الاوسط واستقلالها .

(١) عقد مؤتمر الصلح بعد الحرب العالمية الاولى في فرسايل (فرنسا) وهناك قررت الدول الحليفة الاستعمارية مصير مخلفات الامبراطورية التركية بدون حضور ممثليها . وكان الشرق الاوسط من هذه المخلفات .

اللحن المنتصر

الشاعر المصري ابراهيم شعراوي

أخي ..
لكم مشت في وهمك العبقري
وانت تردد لحن الغروب
وترسم في الارض اظلالنا
وتعضي تشم اريج الزهور
فتدميك بالشوك يا صاحبي .
وبلدغك النحل في قسوة
فتبكي ... وتندب أيامنا
وتعضي تردد ، يا للحياة !
لكم داست الارض بالطاعنين
لكم مزقوا لي غدي في عناد
لكم حسدوني
لكم بعثروا نشوتي في التراب
فمن التراب رحيق الحياة ؟

* * * *

واسأل نفسي :
أكل الذي تعادي صديقي ؟
أما من رحيم ؟
واعلم ان أخي صادق
ففي قلبه ثورة دافقة
وحقد كذاك الذي في دمي
ولكنه ليس يدري مداه
ولا .. لم قد عاش في قلبه
فيحسب ان الصحاب ..
الصحاب ! وهم كل آمالنا في الحياة
يريدون تحطيمه في عناد
وقد حطموه ولم يرحموا
ويسكن في حجرة كالموات
ويشعر بالبرد في عظمه
وبالجوع ، بالرجفة القاتله
فيفقد في التسلي آماله
ويبكي لكل الذل في خضوع
ويسكب آماله في الدموع

* * * *

أخي .. انا مثلك ذقت الالم
وجعت وشردت بين الدروب
وضاعت أناشيدي العبقريه
مثل الانين وكالحشرجه
وذابت لبالي بين الدروب
وفي حارة مثل مستنقع
أقيم ، وما انا وحدي أقيم
وحين سكنت تطفلت فيها
على النمل والجرذ والخنفس

* * * *

واحببت ، احببت يا صاحبي
بكل الذي في دمي من حياه
ولكنها تركتني اليه
وقد كان القوى
وقد كان الغنى
وقد كان اقدر يا صاحبي
وابصرت آمالي الناضرات
تساقطن كالزهر الذابل
فكنت احطم كل الكؤوس
واسحق اسحق كل الزهر
وأمضي لالعن هذي الحياه .

* * * *

وإذ كنت أسجن في القاهره
وتخمد انفاسي الثائره
وإذ كان مدفعه في الازقة
يرهش نسوتنا والصغار
تأكدت اني قوي
وان مدافعه لا تخيف الكبار
واني قليل إذا كنت وحدي
قوي إذا صهرتني الجموع

* * *

واحببت .. احببت كل الصغار
ففيهم أخي لاعب بالدمى
واحببت ... احببت كل النساء
ففيهن امي وامي الحنون
واحببت .. احببت كل الرجال
ففيهم أبي ، وأبي في دمي
واحببت كل فتاة
ففيهن فاتني وفتاة الغد
واحببت من يصنعون القصور
ومن يخبزون .. ومن يحطبون
ومن يحفرون .. ومن يكنسون
ومن يغزلون ومن ينسجون
ومن يعملون لكل الانام
ومن ينشدون لكل الدنى

* * *

وهذا أخي بعد طول اغتراب
لقد عاد .. عاد من سجنه
وفي كفه أثر للقيود
وفي ثغره بسمة ضاحكة
وفي عينه عزمة للبناء
يردد ، اني أحب البشر ..
يحب البشر !!
وقد كان سجانه منهم
وكان الألى حاكموه البشر !

* * *

ترفق صديقي بكل الرفاق
فانت وهم قوة صارمة
ترفق فهم لم يمصوا دماك
ولو حطموا كاسك المترعة
ولم يحسدوك
ولكن من حطموا عرسنا
ومن مزقوا وحدة العاملين
ومن بدلوا بالضنى عرسنا
هم المستغلون للكادحين
هم المالكون رقاب البشر
وهم بذروا الحقد في بعضنا
على بعضنا ..

* * *

ولكنني إذ رأيت الرفاق
وقد غرس الليل في كأسهم
يسيرون في عزمة لا تلين
وبين الدروب سمعت النشيد
وخلف السجون وفي المعتقل
تعلق بين ضلوعي الأمل
وآمنت أن غدي في يدي
وأنا إلى النصر حتما نسير .

(من مجلة الثقافة الوطنية اللبنانية)

كتب جديدة

صراع انسان ..؟؟

ليهودا بورلا

بقلم ابن خلدون

« صراع إنسان » قصة ألفها الكاتب العبري يهودا بورلا وترجمها الى العربية عزرا حداد واصدرها « صندوق الكتاب العربي » الذي أقيم لينشر الكتب المدرسية العربية المفقودة فكانت باكورة هذه القصة .

لا نريد ان نتطرق إلى صندوق الكتاب العربي الذي فرضه المباي على المعلمين العرب وفرض عليهم المساهمة فيه ولا الى القائمين عليه الذين ارادوا بصورهم ان يفرضوا قصة بورلا على هؤلاء المعلمين . ولا نريد ان نعالج فائدة نشر هذه القصة في العربية انما نريد أن نعالج موضوعها واسلوبها ونماذجها على علاتها ونترك للقارىء ان يقرر فيما إذا كانت هذه القصة قد اساءت الى « الصندوق » وكانت إساءة للادب العبري الذي نرغب كل الرغبة في ان تنقل الينا عيونه !

القصة

أراد بورلا أن يرسم في « صراع انسان » صورة من حياة يهود دمشق قبل الحرب العالمية الاولى فاختار رحو هب وهو تاجر متجول يتعاطى الربا ويعشق النساء . و« صراع إنسان » هي سرد لحياة رحو هب المتزوج الذي يقع في حب امرأة قروية مطلقة « ليست من دينه » (فهي مسلمة) فتنتقم منه عائلة مطلقها وتصيبه في عينه فيعمى ويبدأ صراعه النفساني ... وينتصر فيه التفاؤل على التشاؤم !

هذا هو موجز القصة ولكن هذا لا ينصف مؤلفها لقد ارادها وهذا ما يستدل من اسم الكتاب «صراع انسان» تحليلا «عميقاً» لنفسية هذا الانسان رحو هب الذي عبر الجلجلة أو طريق الآلام وفي عبوره الى الاسرين «وقاز» على العقبات وخلق من بصيرته بصراً !!!

أصراع أم هذيان

والواقع ان يهودا بورلا لا يصور إنساناً يتعرض لصراع فعال واع بل ينقل هذيان انسان محموم هو أقرب إلى الطفولة البدائية منه إلى أي شيء آخر

ولعل بورلا أراد من تصوير مثل هذا «الانسان» ان يمتدح « حيوية الصهيونية » التي استطاعت أن تتسرب اليه وتحيله الى بطل من أبطال الحياة

هذا ما ينويه بورلا وفي قواه حكم على « الانسان المصارع » رحو هب ...

« واخيراً حققت منه « صهيونيتي » ما عجزت انا من ادراكه بشتى الوسائل . فلقد تبينت ان هذا اليهودي الذي اثقلت روحه باحزان الظلمات خلال ثلاثين عاما من عمره ، هذا الرجل الغريب الذي تدل كل حركاته وتصرفاته وكل كلمة من كلماته على نفس مصطرعة مع القدر القاسي ، وعلى احتقار بين لتفاهة الحياة ، مثل هذا الرجل الشديد المتحدي ، استطاعت القومية الاسرائيلية الحديثة ان تبعث في ظلمات نفسه قبساً من نور يحمل بين مطاويه شيئاً من نعمة السلام والسلوى وراحة البال » (ص ٨)

فالقضية اذن ان « الصهيونية » بعثت في هذا الرجل « الذي يحتقر تفاهة الحياة » قبساً من نور وشيئاً من نعمة السلام !!

ولهذا السبب يصبح هذيان رحو هب وهو رجل فاسق «اصطراعاً نفسياً عميقاً يستأهل النشر بالعبرية والعربية ، ولهذا السبب يصبح من الحق ان تكون حياة رحو هب صورة عن حياة يهود دمشق الذين يتبرأون من مثل هذه الشخصية ..

وبدون هذا لا يمكن ان نفسر هذا الكتاب ولا يمكن ان نفسر حماس الراوي الذي وصف هذيان رحو بعبارات «أشبه بماء النبع صفاء وحيوية » (١)

ولنقنع المتشككين بطابع هذا الاصطراع ننقل اليهم هذيان رحو هب وهو في الذروة وقد انتصر على التشاؤم وسار في طريق التفاؤل ، يقول رحو هب :

«لاجعلن حياتي مثلما اريد واشتهي ... لن يكون لي حلال أو حرام ... قانون أو شرع . ولاطرحن كل ما يعده الناس خيراً ومعتبراً إذا كنت أراه سافلا ... ولاطلبن واحبن ما يظنه الناس بذيئاً بشعاً إذا حسن في عيني وطاب ... فلاكونن أنا المقياس .. ولن أعترف بما يسمى عصبية ...

ويستطرد :

آليت أن أهدم وادمر بيدي القصيرة وحياتي المظلمة كل النواميس والقواعد التي أوجدها بنو الانسان في حيرتهم وآلامهم .. فلاخرين ... ولادمرن ... لكن (وهنا يبدأ الاصطراع !!) دون أن تمس يدي شعرة من رأس أي كان .. فحياة الانسان عندي من أقداس الاقداس ..

أمثل هذا يصور حياة يهود دمشق ؟

لماذا نقل الكتاب إلى العربية

لقد عرفنا ان الدوافع التي دعت الصندوق إلى نقل هذا الكتاب إلى

[البقية على الصفحة الثالثة عمود٢و٣]

(١) ص ١٧٤

الاتحاد تجيب على اسئلة قرائها

الأجور والاجازات السنوية وضريبة الدخل

حمل الينا البريد هذا الاسبوع اسئلة من قرائنا تتعلق بالاجور وبالاذن السنوي وبضريبة الدخل . و«الاتحاد» اذ تجيب على اسئلة القراء هذه تود ان تعلن انها على استعداد دائماً للاجابة على اسئلة القراء وارشادهم في حل ما يعترضهم من مشاكل

والسؤال الاول من قارىء عمل في مكان عمل ٨ أشهر وجند في الخدمة الاحتياطية ١٠ أيام . وبعد ٣ اشهر دفع له مبلغ ١٠٫٦٥٠ ليرة من أيام الخدمة الاحتياطية (اي بمعدل اجر يومي ١٠٫٠٦٥ ليرة) ويسأل ، أهذا هو حقي كاملا ؟! (إن اجري اليومي في مكان العمل هو ٦١٠ ليرة) وإذا كان هناك غبن فلمن أتوجه ؟

اننا لا نتمكن من اعطاء جواب دقيق في قضيتك لاننا لا نعرف وضعك العائلي (أعزب ، متزوج ، لديك الاطفال ؟) . ولكن من الممكن اعلامك بالمبدأ الذي بموجبه تحسب أجور التجنيد الاحتياطي ، وبذلك تستطيع أن تحسب إذا كان حقك كاملا قد وصلك .

يدفع الجيش ١٠٦٠ بروطة في اليوم (في حالة خدمة لا تقل عن ثلاثة ايام متواصلة) ، وأما مكان العمل أو الصندوق الذي يتحمل التزامات مكان العمل بالنسبة للعمال الذين ليس لهم مكان عمل ثابت ، فيدفع :

للاعزب ، ٥٠ بالمئة من معدل الاجر ، للمتزوج بدون أولاد ٦٠ بالمئة من معدل الاجر ، للمتزوج وولد واحد ٨٠ بالمئة (الولد كل من لم يتجاوز ١٨ سنة) . ومن هذه المبالغ يخصم مبلغ ١٠٦٠ بروطة في اليوم - وهذا ما يدفعه الجيش وهو يتضمن ٦٣٠ بروطة في اليوم ثمن الاكل الذي يتناوله العامل اثناء الخدمة .

إذا رأيت بعد اجراء الحساب انك نلت حقك ، وفقاً لوضعك العائلي ، كان بها ، وإلا فيمكنك أن تراجع الهستدروت فان لم تكن عضواً في الهستدروت فمكتب وزارة العمل .

وبهذه المناسبة يجدر أن نذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل في سبيل أن يتلقى العامل اجراً كاملا عن ايام الخدمة على حساب صاحب العمل .

* * *

والرسالة الثانية من عامل يعمل في مصنع لمنتجات الفولاذ . مضى عليه في المصنع ٥ سنوات وحصل على إجازة سنوية لمدة اسبوعين . يسأل عن عدد أيام الاجازة السنوية في مثل حالته وفقاً لاتفاقية العمل الجماعية في فرع الفولاذ .

مدة الاجازة السنوية باجرة كاملة في فرع الفولاذ حسب اتفاقية العمل الجماعية هو كما يلي :

في السنوات الثلاث الاولى ١٢ يوماً (وهي لا تتضمن أيام السبت والاعياد) .

بعد السنة الرابعة ١٤ يوماً . وبعد السنة الخامسة ١٥ يوماً . وبعد السنة السادسة ١٦ يوماً . وبعد السنة السابعة ١٨ يوماً .

ووفقاً لهذا فحقك هو إجازة ١٥ يوماً وليس ١٢ يوماً كما حصلت . ولك كل الحق في المطالبة بالايام الثلاثة التي حرمت منها .

* * *

وأما القارىء الذي طلب الاستفسار عن ضريبة الدخل فسأل ، عن الدخل الذي لا تشمله ضريبة الدخل في الحالتين التاليتين :

٥٣/٥٢ لعامل متزوج وله ولدان

٥٤/٥٣ لعامل متزوج له ٣ اولاد .

لم يذكر القارىء دخله لنعلم ان كانت ضريبة الدخل تتناوله , ومع ذلك توجهنا إلى المحامين حنا نقارة ومناحم فاكسمن فاعلمانا بما يلي :

وفقاً للقانون لا يطلب الى العامل المتزوج الذي له ولدان أن يدفع ضريبة عن ١٩٥٣/٥٢ إذا كان دخله اقل من ١٢٠٠ ليرة .

اما إذا كان متزوجاً وله ٣ اولاد فالقانون لا يطلب اليه أن يدفع ضريبة عن ١٩٥٤/٥٣ إذا كان دخله اقل من ١٥٠٠ ليرة

من تقرير
لجنة الحكم العسكري

● قبل ان نأتي على اهم ما اوردته لجنة الحكم العسكري في توصياتها نود أن نشير إلى الاسم الذي أطلقته صحيفة المباي دافار على اللجنة ، اسم ، «اللجنة الشعبية» . وادهى من ذلك الاسم الذي اختارته ورقة «اليوم» لها ، «اللجنة الاهلية» . في الواقع ان هذه اللجنة لم تكن شعبية ولا اهلية وانما بن غوريونية لا أكثر ولا أقل . فهو الذي عينها وهو الذي أراد من توصياتها أن تطابق مزاجه فكانت أطوع إليه من بنانه ..

ماذا تضمنت توصيات اللجنة ؟؟

● اوصت بعدم إلغاء الحكم العسكري وفقاً لزعم ابن غوريون المعروف ان كل المناطق التي يقوم فيها الحكم العسكري الآن — وليس بعض القطاعات الضيقة على الحدود فقط — هي حيوية للدفاع عن الدولة ولمواصلة الحياة الطبيعية . وقررت — طبقاً لهذا — أن مثل هذه «الحقيقة» تقتضي مراقبة فعالة على هذه المناطق وعلى ساكنيها .

● أوصت بعدم تخفيف الحكم العسكري لانه خفف إلى الدرجة القصوى

● أوصت بعدم الغاء قيود التنقل (التصاريح) فالغاؤها هو بمثابة الغاء الحكم العسكري كله مع انها اعترفت بأن هذا سبب «في بعض الحالات» اضراراً جمة .

● زعمت ان الامور ليست شديدة في مناطق الحكم العسكري الى الدرجة التي يصورونها .

● زعمت ان وضع الاقلية العربية — من ناحية اقتصادية وصحية وثقافية ، ومن ناحية تطورها في كل المجالات — هو أحسن بكثير من وضع العرب في الاقطار المجاورة (ولكننا نعيش في إسرائيل !)

● وافقت على نهب قرى عربية كاملة واجلاء سكانها عنها - مثل قرى كفر برعم وإقرت والغابسية . وادعت ان السلطات العسكرية لم تقم بعمل إستبدادي (في إجلاء سكان هذه القرى منها) وانما قامت بذلك نتيجة لفهمها واجبها ، من ناحية أمن الدولة فهما جيداً ..

● ووصفت اللجنة — كما يريد بن غوريون والمبايون بمواصلة الحكم العسكري — وصفت نضال القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي «باعمال حزبية مضرة بين الجمهور العربي» . ولكنها اعترفت مرغمة بأن للحزب الشيوعي تأييد جماهيري بين السكان العرب . ثم قالت «ان أعمال الحزب الشيوعي تظهر اليوم بمقاومة صاخبة للحكومة ومؤسساتها» .

● اعترفت اللجنة بأن الحكم العسكري يؤلف اداة ضغط سياسي يستخدمها الحزب الحاكم فقالت ، «والحكم العسكري يقف في طريق الحزب الشيوعي بصيانة الأمن عن طريق كبت نشاطه» .

● اعترفت اللجنة ان هناك يهود يعتقدون ، من ناحية نفسية خلقية ، بوجوب إلغاء الحكم العسكري .

● أوصت اللجنة بعدم رفع الحكم العسكري عن الناصرة .

● تجاهلت اللجنة كلياً قضية إقامة مجالس محلية في القرى العربية ولم تذكر بكلمة واحدة اسلوب ضريبة الرأس الجائرة .

فوضى حيروتية في الكنيست

القدس - أوقفت جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي نحو نصف ساعة في أعقاب فوضى أثارها نواب الحيروت .

فقد اوقفت رئيسة الجلسة ، ايدلسون ، نائبة الحيروت وزيتال نأور استناداً على المادة ٨٠ من دستور الكنيست التي تنص على أن من حق رئيس الجلسة أن يوقف نائباً عن الكلام بعد أن يحذره ٣ مرات .

وجرى الحادث حينما حاولت نائبة الحيروت أثناء النقاش على مخصصات وزارة المعارف أن تلقي بياناً باسم الحيروت كرد على قرار لجنة الكنيست توبيخ النائبين الحيروتيين ، بيغن وارديتي ، «بسبب مساسهما باحترام رئيس الحكومة قبل اسبوعين» . وحيال هذا احتج نواب الحيروت على عدم تمكنهم من القاء البيان في الجلسة وحاولوا القيام بذلك دون اذن من رئاسة الكنيست وفي نطاق بحث مخصصات وزارة المعارف .

وأقام نواب الحيروت ضجة اوقفت الجلسة على أثرها ثم استؤنفت في الساعة ٩:٣٠ . وقررت رئاسة الكنيست السماح للحيروت بالقاء بيانهم في نهاية الجلسة .

موجة الارهاب الحكومية لا تزال مستمرة
اعتقالات جديدة في البعنة
ولكن الارهاب لن يكبت النضال العادل

البعنة — لا تزال السلطات العسكرية تواصل ارهابها ضد عمال وفلاحي البعنة ودير الاسد لكبت نضالهم من أجل حقهم في الوصول إلى محاجرهم وأراضيهم واستغلالها .

ففي صباح يوم الاثنين الماضي حضرت فرقة من الشرطة إلى ما قررت الحكومة اعتباره «منطقة مقفلة» واعتقلت خمسة عمال من البعنة كانوا يعملون في المحاجر وفلاحين من دير الاسد كانا يعملان في أراضيهما .

بل أكثر من هذا . فالشرطة لم تكتف باعتقال هؤلاء المواطنين الذين لم يرتكبوا اي جريمة بل اعتدت على صبيين عمر احدهما لا يتجاوز ١٢ سنة وعمر الثاني ١٥ سنة ، وضربتهما ضرباً مبرحاً بحجة انهما لا يحملان هوية مدنية .

ان الصبيين مسجلان في هويتي والديهما لانهما لا زالا صغيري السن .

وقد أعلن السكان سخطهم واحتجاجهم على الاعتقالات الاستبدادية وعلى الاعتداء على الصبيين . وفي اليوم ذاته اخلت الشرطة سبيل العمال والفلاحين السبعة بكفالة تمهيداً لتقديمهم إلى محكمة عسكرية .

ويذكر القراء ان أهالي القرى الذين أعلنت أراضيهم مناطق مقفلة يرفضون ، بحق ، الحصول على تصاريح للوصول إلى اراضيهم ويصرون على حقهم الطبيعي في العمل في أراضيهم ومحاجرهم . وهذا الارهاب لن ينجح في كبت نضالهم العادل هذا .

مقام الخضر أيهدد الامن ؟

البعنة — داهمت الشرطة العسكرية «مقام الخضر» القريب من القرية هنا وحرقت جميع أثاثه ولا سيما الفراش الذي يستعمله الزوار الذين يجيئون إلى «المقام» بين الحين والآخر

ومعروف ان هذا هو مكان يؤمه زوار من المسلمين والدروز للبركة

واحتج بعضهم على هذا الاستهتار بمشاعر الناس وبحرمة المكان . ولما أعلم البوليس في مجد الكروم بالامر قال ، الله يجازيهم ...

السكان يطالبون معاقبة المعتدين ، ويوقف الاستهتار بمشاعرهم الدينية .

ونحن بدورنا نسأل أيضاً لماذا حدث هذا الامر ؟ أم ان «المقام» يهدد الامن أيضاً ؟ ؟

اعتداء على الرفاق
لانهم أرادوا زيارة عثمان أبو راس

الطيبة — يوم الخميس ٩/٣/٥٦

ذهب الرفاق عبد الرحيم أسعد وعبد الله حزبون وسلامي قعقع ومحمود جابر إلى دائرة الحاكم العسكري يطلبون تصاريح سفر إلى تلموند لزيارة عثمان أبو راس الذي اعتقله الحاكم العسكري اعتقالا إداريا لمدة شهور .

وقد اعتدى الحاكم العسكري بالضرب على عبد الله حزبون وسلامي قعقع بدون مبرر .

وقد أحس الرفاق ان الحاكم العسكري ينظم مؤامرة لاعتقالهم إدارياً لانهم يشنون معركة على الاعتقال الاداري فتركوا دائرة الحاكم العسكري وهم يهتفون بسقوط الحكم العسكري .

جباة الضرائب لا يعترفون بالقانون ولا بالعرف
يداهمون قرية دير حنا فينهبون ما تطوله أيديهم ..

دير حنا — تعرضت دير حنا خلال الاسبوع الماضي إلى هجوم منظم قام به جباة الضرائب على بيوت المواطنين للحجز على امتعتهم ، وقد اقتحموا البيوت في غياب أصحابها واستولوا على كل ما وقع تحت أيديهم من متاع .

هذا ولا يزال جباة الضرائب يواصلون عمليات الحجز على امتعة المواطنين دون ان يتقيدوا بأي عرف او قانون . وقد اثار تصرف جباة الضرائب الاستبدادي هذا استنكار السكان واشمئزازهم .

ومن الامثلة التي تدل على استبداد جباة الضرائب ما يلي :

● حجزوا على سرير اطفال أحمد نمر محمد لان جاره نايف يوسف حسين لم يسدد الضريبة ولم يجدوا عنده ما يحجزون عليه .

● نايف محمد القاسم لا يملك شيئاً ولم يجدوا عنده ما يحجزون عليه فحجزوا على حلي امرأة اخيه واعتدوا على نايف المذكور بالضرب .

● محمد علي عبدالرحمن مطلوب منه ضريبة قدرها ٥٠٠ ليرة ، مع انه كان معفى من الضريبة طيلة السنوات الخمس الماضية لانه فقير ولما لم يجدوا عنده شيئاً يحجزون عليه حجزوا على حماره الذي يشتغل عليه .

● سليمان محمد سليم هو سكرتير الحزب الشيوعي في دير حنا فبينما كان في عمله في كفار آتا وزوجته بعيدة عن البيت في الحقل اقتحموا البيت في غيابهما وعاثوا فيه خراباً واستولوا على مبلغ ١٧٠ ليرة وملابس تقدر بنحو ١٠٠ ليرة وبطاقة العمل (مع ان المبلغ المطلوب منه هو ٢٢ ليرة) .

ولما رجع سليمان الى البيت اتصل بجباة الضرائب واحتج على تصرفهم غير القانوني ولكنهم قالوا له واننا لا نعترف بالقانون . وانكروا انهم استولوا على مبلغ ١٧٠ ليرة واعترفوا فقط بالملابس .

وقد علمنا ان الرفيق سليمان قد قرر رفع دعوى على جباة الضرائب كما قدم شكوى بواسطة المحامي حنا نقارة الى مدراء النيابة في عكا وحيفا والناصرة وتل ابيب .

اللجنة الاقتصادية تجتمع بممثلي مزارعي التبغ والشركات ووزارة المالية
مزارعو التبغ يطالبون بتأمين التصريف وبزيادة الاسعار

القدس — اجتمعت اللجنة الاقتصادية في الكنيست مع ممثلي مزارعي الدخان في الجليل والمثلث واصحاب شركات السجاير وممثلي وزارة المالية والجمارك ، لبحث قضية زراعة التبغ ووضع حلول مناسبة لها وكان بين من حضروا الاجتماع لطفي زريق وانيس عوض من سكرتارية مؤتمر الفلاحين الذي عقد في الناصرة في ٢٠/١٠/٥٥

وفي هذا الاجتماع اوضح لطفي زريق الاوضاع ومصاعب مزارعي التبغ واستغلال الشركات لهم واخذ منتوجاتهم باسعار تقل عن التكاليف (بسعر ٩٠٠ — ١٠٠٠ بروطة للكيلو بينما التكاليف تزيد عن ليرتين) . وذكر ان القضية الاساسية الآن هي تأمين تصريف انتاجهم اذ لا يزال مكدسا انتاج ١٩٥٥ ، مما ادى الى زيادة وضع مزارعي التبغ سوءاً واستنكر سياسة الحكومة باستيراد كميات كبيرة من الدخان الاجنبي وبين ان مصلحة البلاد تتطلب وقف هذا الاستيراد وتأمين تصريف الانتاج . ثم بحث قصور الحكومة التي لاتقدم مساعدات فنية ومالية للمزارعين واشار إلى ان الحكومة لم تقدم أي قرض زراعي للموسم الحالي ١٩٥٦ على الرغم من الوعود والتصريحات المختلفة . وذكر ان المزارعين بحاجة إلى قرض بمعدل ٢٠ ليرة لكل دونم يزرعونه تبغاً . واكد اهمية اقامة مجلس لتصريف انتاج التبغ ووضع أسعار مناسبة له على أن يشترك في هذا المجلس ممثلون حقيقيون عن المزارعين . ثم لخص مطالب المزارعين بما يلي :

١ — تأمين تصريف انتاج التبغ في آخر كل سنة زراعية (تشرين الثاني او كانون الاول) من كل سنة .

٢ — تقرير أسعار الكيلو التبغ تتفق مع تكاليف الانتاج (الحد الادنى ليرتين إسرائيليتين) مع زيادة السعر حسب جودة الدخان .

٣ — منح المزارعين القروض الزراعية في أول كل موسم زراعي بمبلغ مليون ليرة إسرائيلية سنوياً أو بمعدل ٢٠ ليرة لكل دونم مزروع .

٤ — وقف استيراد التبغ الاجنبي .

٥ — العمل على تصريف الانتاج من طريق التصدير للخارج .

٦ — اقامة مجلس استشاري لتصريف التبغ يمثل فيه المزارعون على اختلاف وجهات نظرهم .

وفي هذا الاجتماع تكلم من مزارعي التبغ السادة ، أنيس عوض (الرامة) ولبيب أبو الركن (عسفيا) ، وفرحان طريف (جولس) وسعيد حمدان ومحمد حمدان (باقة الغربية) . وقد انتقدوا جميعاً سياسة الحكومة وتقصيرها في مساعدة الفلاحين وأظهروا استغلال الشركات البشع للمزارعين ، وطالبوا بتأمين تصريف الانتاج ورفع الاسعار حسب تكاليف الانتاج

ثم تكلم من أصحاب الشركات ، دويك ، وبيجارنو ، وفراجي ، فحاولوا الظهور بمظهر الذين لا يربحون شيئاً (مساكين !) وان الحكومة تأخذ القسم الاكبر من أثمان السجاير التي تباع في الاسواق وذكروا ان في عنابر الشركات نحو ١٠٥ مليون كيلو تبغ وانهم لا يتمكنون من شراء ناتج ١٩٥٥ إلا إذا دفعت الحكومة لهم قروضاً مالية !! واشاروا إلى وعد الحكومة لهم بدفع قرض لشراء التبغ المذكور ولكن هذا الوعد لم يحقق . وعارض أصحاب الشركات في زيادة أسعار التبغ بحجة ان ذلك سيؤدي إلى زيادة أسعار السجاير متناسين ما يربحوه من المزارعين وما تجنيه الحكومة من ضرائب من المزارعين .

ورد فاينشتاين من وزارة الزراعة وادار من الجمارك فحاولا الدفاع عن موقف الحكومة وتهربا من الاجابة على النقاط التي أثارها المتناقشون وذكرا ان وزارة الزراعة ستقدم مليون ليرة للشركات لشراء التبغ خلال الاشهر الستة القادمة ، وتجاهلا كون سعر التبغ منخفض بل أقل من تكاليف الانتاج . وذكرا ان زراعة التبغ في البلاد ، ولا سيما في الارض السهلية ، ستتقلص وسيسمح بزراعة الدخان في مساحة ٤٠ ألف دونم (زرع في ١٩٥٤ ، نحو ٥٦ الف دونم)

واعترف ممثل وزارة الزراعة ان دائرته لم تؤمن حتى الآن القروض اللازمة للمزارعين هذه السنة وذكر ان هنالك بحث في هذه القضية وان الدائرة ستهتم بتصريف الناتج خلال السنة الحالية .

ان قضية مزارعي التبغ هي من القضايا المهمة للفلاحين ومن المهم حلها لمصلحتهم وكامن المهم ان يشترك ممثلوهم في حلها .

منطق ضريبة الدخل ..
أو المنطق الذي يباري المنطق الافلاطوني

الطيبة — بعثت دائرة ضريبة الدخل إلى العمال والفلاحين المعدمين أوامر لدفع ضريبة قدرها ، في اغلب الاحيان ، ٣٠ ليرة .

والامر الغريب ان التقدير لا يعتمد على أساس ... وأن اغلب هؤلاء من الكادحين الذين لا يكسبون إلا ما يسد الرمق .

ولكن لجباة ضريبة الدخل منطق يباري المنطق الافلاطوني فمثلا ان كان لفلاح ما دجاجات فهذا يعني انه صاحب دخل وانه يتهرب من دفع الضريبة وان من الواجب الحجز على امتعته المتواضعة وعلى ما يملك ...

وهذا ما حصل فعلا حين احتجز الجباة ثلاث دجاجات يمتلكها حسن مرعي والتي نعرفه والمرجو من الدائرة أن تصحح خطأنا ان كنا على خطأ ، ان الضريبة تجبى على الدخل الزائد عن الحد الادنى الذي قررته القوانين لحياة الانسان . والذي نعرفه تماماً ان العمال والفلاحين المعدمين في القرى لا يكسبون هذا الحد الادنى ، وإذا وجد لديهم بعض الدجاج فهذا لا يعني انهم اقطاعيون .

ولكن قلنا ان منطق ضريبة الدخل يباري منطق افلاطون ، ومنطق الدائرة بسيط ، اذا كان الانسان حي لم يمت بعد فتستحق عليه الضريبة والضريبة الاستبدادية واجبة ومن يعترض فهو يبرهن على انه يريد التهرب و «يبرهن» على حد قول مراسل الجوروزلم بوست جدعون ويكرت واسياده ، ان العرب لا يريدون دفع الضريبة لانهم طابور خامس !! و «أعداء دولة إسرائيل» وو ... الخ .

اما ان الشركات الكبرى التي يستطيع مساهموها اكل عشر دجاجات في اليوم الواحد فتقدير الضريبة يقوم على «أساس علمي» ودفاتر «منظمة» ، وان كانت ضريبة موشي زكس مثلا مئة ليرة وأرباحه اليومية أكثر من هذا المبلغ فهذا امر لا غبار عليه .

المهم أن يتعلم الانسان المنطق ، المنطق الذي يباري المنطق الافلاطوني .

من صندوق البريد
الأمل بعد الكرب

كتب إلينا شفيق اسماعيل شحادة من دير حنا «وجدانيات» أثارها في نفسه تصرف دائرة ضريبة الدخل التي حجز موظفوها على راديو والده اسماعيل شحادة لان أخاه لم يدفع ما فرضته الدائرة .

ويقول شفيق شحادة ان أخاه يعيش مستقلا وهو عاطل من العمل ولا يمكن اعتبار والده مسؤولا عن دفع الضريبة .

ووجدانيات شفيق تبدأ يائسة ولها غيبة وتصل إلى حد الاستشهاد بقول الشاعر :

ماذا يفيد العيش صاحب كربة
لهفان يمشي في الهموم ويغتدي
الموت اطيب من حياة مرة
تمضي لياليها كمثل الجندل

ولكن صحوة تستيقظ من هذا اليأس فيقول ونحن نحييه وندعوه إلى التفاؤل ...

«ضاق صدري ولم يكن باستطاعته أن يسع ما يجيش في مكامنه من حوادث وهموم ولكن لقد أنشأت هذه الحوادث مني شخصية يثيرها الحماس وتنظر إلى المستقبل نظرة إعجاب وأمل تتطلع إلى سبيل يضمن لها السعادة .. فما طريقي سوى الانضمام إلى حزب الشرف والمروءة — الحزب الشيوعي .. ؟»

شباب البطوف يحتفلون بذكرى يوم المستعمرات
ويهتفون : لن نتخلى عن اراضينا

عرابة - احتفالا بيوم المستعمرات عقد هنا مهرجان شعبي اشتركت فيه وفود الشباب من قرى البطوف ، دير حنا وعيلبون وسخنين والمغار . وانتهى هذا المهرجان باجتماع شعبي تحول إلى مظاهرة رائعة تجلت فيها وحدة الشباب وتصميمهم على النضال من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية ، وضد الحكم العسكري ومن أجل المساواة القومية . وفي هذه المظاهرة تعالت هتافات الشباب . «لا نتخلى عن أراضينا» «وعاش السلام والصداقة بين الشعوب» و«ليلغ الحكم العسكري» وغيرها من الشعارات .

واتخذ المشتركون في المهرجان قرارات بتحية الشبيبة الاردنية والقبرصية والشبيبة المناضلة ضد الاستعمار وضد الاحلاف الحربية العدوانية ، وتحية الشبيبة السوفياتية والمتحررة كما اتخذت قرارات بتحية شباب سخنين الذين اعتقلوا لدفاعهم عن مصالح قريتهم ولمطالبتهم ونضالهم لالغاء الحكم العسكري . كما استنكر المجتمعون الاعتقالات الادارية التي أصدرها الحكم العسكري بحق عدد من ابناء البعنة وسخنين والطيبة وام الفحم لنضالهم من اجل الغاء الحكم العسكري ومن أجل إلغاء أوامر مصادرة الاراضي

وجرت في المهرجان مسابقات رياضية حازت الاعجاب .

البعنة - يعمل في محاجر السولل بونيه في البعنة نحو ٢٥ عاملا وجميعهم منظمون في النقابات المهنية التابعة للهستدروت ، بدليل أنهم يدفعون كل الرسوم والاشتراكات كاملة . وأما الاجور التي يتلقونها فزهيدة لا تتعدى أجور الطوارئ ، وهذا بالرغم من احتجاجاتهم المتكررة وبالرغم من وعود رجال النقابة «المباييين» بالعمل على زيادتها والسؤال الآن ، مصالح من تحمي النقابة ؟ الجواب السولل بونيه .

كتب جديدة (بقية)

العربية هي روح التسامح التي تشع من سواده فهو يسرد حب يهودي لمسلمة .

ولكن أحقاً يشع من الكتاب التسامح ؟

ان بورلا الذي يسرد قصة رحمو على لسان رحمو ويكثر من ترديد نقاش رحمو لربه ويعود ويكرر جحود رحمو وعودته إلى طريق الصواب يلخص مؤلفه من هذا الحب ويبدي تسامحه على لسان رحمو حين يموت والده فيقول رحمو ...

«فمن انا .. ؟ ما انا إلا «سقط» يتضرم بالغرام ... ولد عقوق ... قاتل أبيه .. متنكر لولده ... خائن لزوجه ، لابيه ولربه ... رجل سافل ... دودة عفونة ...

وموعظة بورلا اذن هي في هذه الكلمات .

وهل من روح التسامح وتنمية التفاهم بين اليهود والعرب أن يبرز في طفولة رحمو ، الفاسق الذي وصف نفسه بحق بدودة عفونة «المعارك» ضد صبيان المسلمين وأن يقول في وصف معركة كان بطلها ...

«فلما رآني صبيان العرب ولوا الادبار هاربين يتعثر بعضهم ببعض فدب الذعر بين نسوة الحي فرحن يتساقطن من شدة الهلع » ...

وهل مما ينمي روح الالفة بين العرب واليهود هذا القول ...

« كان عدد الاغنياء بين تجار اليهود كبيراً فاصبحوا الآن قلائل يعدون على الاصابع . ذلك لانه إذا كان باستطاعة أهل القرى من المسلمين اكساب التاجر اليهودي مالا وثروة فقد كان بامكانهم افقاره وخفض حاله » .

لسنا نريد أن ندخل في جدل مع بورلا حول هذا الامر ولكن لماذا لا يفكر في تصوير استغلال الاغنياء اليهود والعرب ، في سوريا وغير سوريا للفلاحين ونهبهم ما يملكون !!

قيمة الكتاب الاجتماعية

لا يمكن أن نجد اي قيمة للكتاب . فلا هو يصور حياة اليهود ولا يصور حياة انسان وان كانت حادثة الكتاب قد وقعت فعلا فهي من التفاهة بحيث لا تستحق التسجيل ... إلا إذا كان بورلا قد رغب في أن يسيء إلى دمشق فجعل رحمو ، بطله ، يتبهج لان الانتداب البريطاني ، أي الاستعمار البريطاني حل بفلسطين وكان فاتحة الكوارث التي حلت بها وادت إلى الاضطراب والقلق الذي يسود المنطقة ، ان تصور الانتداب كيوم عيد ليهود دمشق هو اساءة لليهود السوريين الذين اشتركوا في تلك الايام في الكفاح القومي المعادي للاستعمار .

واخيراً قيمة الكتاب الادبية

لا نستطيع أن نحكم على الاصل العبري ولكن الترجمة العربية تدل على اصطناعية تجرد حتى الهذيان من الجمال الفني ، وقد يكون المترجم أراد أن يتفنن فلم يحسن النقل ... مثلا

«كذا ... كذا ... كنت افكر بسكون في غاباتي الحالكة ... ما كنت يومئذ أستطيع امتاع القلب بانشودة الغيث المنهمر ... بقعقعة المزاريب المترعة الصاخبة ... (١)

او

افيكون هذا الكائن الازلي بحاجة إلى كلمة تسبيح من الانسان العابر الذي يمر مر السحاب (٢)

او

وراحت عيناي في ذلك الربيع تهميان الدمع مدراراً (٣)

او

قد تكون الحياة والممات من قبيل الصدف بالنسبة للدواب والحيوانات التي تهلك فتمر مر السحاب (١)

● ● ●

سيبقى اصدار هذا الكتاب بالعربية اقرأ من الالغاز .

ومن حق المعلمين أن يرفضوه واكاد اقسم ان من الصعب لمن بدأ به ان يتمه .

(١) ١٧٠
(١) ص ٢٣٨

فليهدئ جناب مدير المعارف اعصابه !!

دعوة هادئة بقلم عمر مرقص
عضو سكرتارية المعلمين الدمقراطيين

بلغني كما بلغ الكثيرين ان جناب مدير المعارف العربية انتهز احدى المناسبات في دورة المعلمين التي انتهت مؤخراً ، فصب جام غضبه على المعلمين الديمقراطيين ، وتهدد وتوعد ، وتأفف لوجود « الديمقراطية » التي سمحت لهم بالتنفس .

وقد يتساءل البعض ، فيم هذه الغضبة المشبوبة اللهب ؟!

للمعلمين الديمقراطيين نشرة داخلية يعالجون فيها قضايا التعليم والمعلمين ويظهر ان اراءهم في هذه القضايا لا تلائم ذوق جناب مدير المعارف ، بل وتغيظه فهم يشككون في نواياه «الطيبة» تجاه التعليم العربي ، ويبثون هذا الشك في سواهم فيفسدون خطط التجهيل ، ولا يتركون المركب سائراً .

هنا كانت غضبة جنابه «الديمقراطية» ! ظناً منه بان التهديد والوعيد كفيلان « باقناع » المعلمين الديمقراطيين وسواهم ، وبثنيهم عن الرد المتزن على ما يثيرون ويكشفون من حقائق مؤلمة عن التعليم العربي .

ولكن . . . فليسمح سيدي مدير المعارف ، ويهدئ اعصابه ، فلنأخذ قضايا عالجناها في نشرتنا فأثارته . ونعرضها على الرأي العام فيحكم بيننا !

لا اريد ان اثير المشاكل القديمة الجديدة التي تتآكل التعليم العربي حتى اوشك على الانهيار . سأترك مشاكل الكتب المدرسية والبرامج المتناقضة والمشوشة ، سأترك مشكلة ابنية المدارس ، اثاثها واجهزتها . اتركها الى مجال آخر وهي على كل ليست بذات اهمية ، لقد قرأ التلاميذ العرب ثماني سنوات كتب الجغرافيا المصورة ككتب للتنجيم ، فما ضرهم لو استمروا على هذا الحال بضع سنوات أخر ؟؟ يستطيع تعليم اللغة العربية ان يستمر بدون برامج ، وتعليم الجغرافيا بدون خرائط ، وتعليم الطبيعة بدون مختبر ، الى ان يجد جناب المدير ضرراً في ذلك !!

أرجو الا أكون قد أثرت سيدي مدير المعارف ؟ او عكرت مزاجه «الديمقراطي» ؟

الا أترك كما وعدت هذه المشاكل التي ليست بذات قيمة ، ولابدأ بمسألة جعلها جناب مدير المعارف نقطة انطلاق لغضبته على المعلمين الديمقراطيين . . . تلك هي مسألة دورات « الارشاد والتكملة » !! لقد دأبت ادارة المعارف على اقامة هذه الدورات للمعلمين العرب الذين في الخدمة ، وأثناء العمل المدرسي فقط ! (لماذا ؟ علم ذلك عند السيد سلمون) مدة كل منها شهران او ثلاثة ، يشترك فيها معلمون تستدعيهم إدارة المعارف من المدارس التي يعملون فيها ، من كل مدرسة معلم ، يقسم عمله (٣٠ حصة أسبوعياً) على زملائه الباقين الذين يقومون بها بالمجان ! ويكون تقسيمها على النحو التالي ، ٣ حصص لكل معلم ، وما زاد من الحصص يحذف من الدروس المقررة للتلاميذ بشرط ان لا يمس الحذف دروس الموسيقى والرسم والاشغال ، بل الدروس الرئيسية ، حساب ، لغة - الخ وهذا حسب منشور رسمي من مدير المعارف .

فلنأخذ مثلا ما «يستفيده» التعليم العربي من هذه الدورات . ولنكن مثالنا مدرسة معاوية (المثلث) . يعمل في هذه المدرسة ٣ معلمين ومعلمة . أستدعيت المعلمة الى الدورة ، فقسمت دروسها (٣٠) على زملائها حسبما ذكر أعلاه ، فتبقى ٢١ حصة (عمل ثاني معلم) حذفت من الدروس المقررة للتلاميذ ! وفوق هذا اضطرب سير التعليم في المدرسة بسبب هذا النقص في الحصص ، وبسبب تغيير برنامج التدريس وهكذا تتلخص «فائدة» الدورة بما يلي :

● حذف حصص من الدروس الهامة المقررة للتلاميذ ...

● ارهاق المعلمين بالعمل الاضافي المجاني .

● تشويش التعليم في المدارس بسبب تغير البرامج عند ذهاب المعلم الى الدورة وعند إيابه .

أما الفائدة التي يجنيها المعلمون المشتركون في الدورة ، فيمكن تصورها من اسم أطلقه المعلمون العرب على هذه الدورات وهو اسم واقعي ، « دورات شمات الهوا » . وللمعلمين الحق في هذه التسمية فحتى الان لم تساعد هذه الدورات أحداً في تكملة تحصيله والترقي من درجة إلى أخرى . كما ان الفصل الاجتماعي الذي يقوم به جناب مدير المعارف كل سنة شمل الكثيرين ممن اشتركوا في هذه الدورات !!

على ما تقدم يحق للمعلمين الديمقراطيين ، ولكل المعلمين العرب ، ان يعتبروا هذه الدورات ركناً أساسياً في خطة إدارة المعارف السنوية في التجهيل ، بالاضافة إلى الركنين الآخرين . وهما ، اولا تأخير تعيين ما يكفي المدارس العربية من المعلمين حتى نهاية الفصل الدراسي الاول . فكل مدرسة عربية تقريباً تكون حتى نهاية هذا الفصل بحاجة إلى معلم أو معلمين ، او أكثر ، وتكون في حالة من الفوضى لا تعجب سوى جناب مدير المعارف وتتلاءم مع «دمقراطيته» !!

أما الركن الاخير ، فهو الفصل الاجتماعي ، الذي تقوم به إدارة المعارف كل سنة . ويكفي أن أحدث عن فصل السنة الحالية ، لقد ارسلت إشعارات الفصل إلى ١٦١ معلما منذ أوائل الفصل الدراسي الثاني ، والمفصولون بأغلبيتهم الساحقة خدموا بين ٣ و ٢٥ سنة ومع هذا تسميهم إدارة المعارف «موقتين» ، وتفصلهم غيرة منها على التعليم العربي !! ولكي تحثهم على تقديم الامتحانات !!

نعم هكذا !! ان «رأفة» إدارة المعارف بالتعليم والمعلمين العرب ، تنبهها ان المعلم المفصول ينشغل بالتفكير بمستقبله في العمل ، وليس بالامتحانات وعمله المدرسي ، إن القلق النفساني لدى المعلمين المفصولين سينعكس أثره على التعليم ! وهكذا يتضح لنا الهدف من الفصل .

وبعد ، ماذا يريد سيدي مدير المعارف العربية منا ؟ من المعلمين الدمقراطيين ؟ أن يسكتوا ؟! لكن الوقائع تتكلم وتفضح !

في السنة الدراسية ٥٣ — ٥٤ كان عدد التلاميذ العرب ٢٥٧٣٣ تلميذاً ، وفي السنة الحالية ٢٢٧٥٣ تلميذاً !!

فهل من تفسير «دمقراطي» ؟!

اضبط أعصابك يا سيدي مدير المعارف إذا شئت ، واغضب إذا شئت ، والمعلمون الدمقراطيون يهمهم فقط مصلحة التعليم والمعلمين ، وسيتابعون طريقهم باصرار ومثابرة أكثر تحت شعارات : إصلاح التعليم العربي وتأمين حقوق المعلمين العرب وبروح التعاون اليهودي العربي .

يوم الاحد التلخيص النهائي

حيفا – مكتب الاتحاد – سيجري تلخيص الحملة المالية بعد غد الاحد. هذا ولا تزال تصل التبرعات من مختلف مناطق الحزب التي تجاوزت كلها حصتها في الحملة. ولا تزال منطقة تل ابيب يافا في الطليعة (١٦٠٠٨ بالمئة) وتليها منطقة السهل (١٤٩٠٤ بالمئة) ثم القدس (١٤٤٠٢ بالمئة) فحيفا (١٢٩ بالمئة) ثم الجنوب (١٢٤٠٦ بالمئة). أما الجنود فوصلوا إلى ٧٦٠٢ بالمئة.

أما الحملة كلها فوصلت إلى ١٤٠٠٤ بالمئة أو ٧٠٠١٩٩٠٠٦٠ ليرة.

انه لنجاح هام. أما التلخيص النهائي فسيكون نجاحا اكبر. وانتا لمنتظرون.

بعثة تجارية صينية الى مصر

القاهرة — أذاع راديو القاهرة ان بعثة تجارية صينية برئاسة وزير التجارة الخارجية في الصين الشعبية ستصل مصر اليوم، الجمعة، لاجراء مباحثات تجارية مع ممثلي الحكومة المصرية.

«العالم المفتوح» مقفل...

القاهرة — رفضت السفارة الاميركية هنا تزويد بعض الصحفيين المصريين بتأشيرة الدخول إلى امريكا. وكانت شركة الطيران الاميركية «T. O. A.» قد دعت خمسة صحفيين من «الاخبار» و«الاهرام» و«دار التحرير» و«دار الهلال» و«الجمهورية» إلى جولة تستغرق ١٠ يوماً في امريكا في طائرة جديدة للشركة.

ولكن السفارة الاميركية رفضت منح مراسلي «الجمهورية» («صحيفة مجلس الثورة») و«دار الهلال» التأشيرات المطلوبة. وحيال هذا أعلن الصحفيون رفضهم للدعوة.

ويذكر القراء ان وفداً كبيراً من الصحفيين المصريين قد زار الاتحاد السوفياتي قبل مدة وقدمت له الحكومة السوفياتية كل التسهيلات على الرغم من ان احد افراد الوفد كان معروفاً بعدائه للاتحاد السوفياتي وبكتاباته المعادية للسوفياتيين.

وهكذا يتضح ان «الستار الحديدي» قائم في «العالم الحر» وان «العالم المفتوح» مقفل.

أنباء عالمية في سطور

* قتل شخصان حين تظاهر ٣٠٠٠ عامل زراعي جائع وعاطل عن العمل في ولايتا، إيطاليا. وقد توفى هذان الشخصان متأثرين بجراحهما في المعركة العنيفة التي جرت بين المتظاهرين والبوليس.

* يرتفع عدد ضحايا الكفاح المسلح في الجزائر وتقول المصادر الفرنسية ان المعارك هذا الاسبوع قد أدت إلى سقوط ٥٠ جزائري و٢٤ فرنسي.

* وقعت أسبانيا وإيران على معاهدة صداقة وتعاون «لحفظ السلام العالمي»!!

* رفض الملك ابن سعود دخول البعثة البولونية إلى الاراضي الحجازية. والبعثة تتألف من مهندسين عليهم أن يدرسوا أمر بناء الخط الحجازي الذي تم الاتفاق على أن تقوم عليه شركة بولونيا. أما السبب، فبين البعثة يهودي وباقي الاعضاء شيوعيون!!!

* رفعت عائلة عظيمة بنيتو موسوليني الدكتاتور النازي الدعوى على النائب الشيوعي والتر اوديسيو وقائد الانصار (أيام الحرب العالمية الثانية) بيير لويجي بلبني لاشتراكهما في اعدام الديكتاتور....

* تقول اليونيتد برس ان حكومة كندا ستمون إسرائيل بالقنابل...

* قدم وفد الكنائس الاميركية الذي يزور الاتحاد السوفياتي كأسقفية لبطريرك روسيا الكلي.

اتحاد اصحاب الصناعة يرفض زيادة اجور العمال

اذا لم يتراجع فسيعلن اضراب قطري في صناعة الصلب

تل أبيب — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب الصناعة مقاومة كل زيادة في اجور العاملين في الصناعة خلال ١٩٥٦. وحجتها في ذلك هي حجة بن غوريون نفسها التي تعتمد على مزاعم «أوضاع الطوارئ» لافقار جماهير الشعب وتشديد وطأة الضرائب عليها.

وحيال هذا قررت سكرتارية نقابة عمال الصلب القطرية اعلان إضراب يشمل جميع العاملين في هذا الفرع، لمدة ساعة واحدة، إذا واصل اتحاد أصحاب الصناعة رفضه زيادة الاجور، ورفضه الدخول في مفاوضات بشأنها مع النقابة. وامهلت سكرتارية النقابة اتحاد الصناعيين مدة يومين إلى ٣ أيام لاعادة النظر في موقفه.

فإذا لم يحدث أي تغيير في موقفه فسيعين موعد الاضراب العام. وفي حالة استمرار رفض اتحاد الصناعيين فستطلب النقابة من لجان العمال تقديم طلباتها وشن نضال فعال لتحقيقها.

ويذكر القراء ان نقابة عمال الصلب هي النقابة الاولى التي تقدمت بطلب زيادة الاجور إلى اتحاد الصناعيين بمعدل ١٠ — ٢٣ بالمئة.

وجدير بالذكر ان الصناعيين الذين يتذرعون بأوضاع الطوارئ لارغام العاملين على قبول الوضع السيء الذي يتردون فيه، لايبدون أي استعداد لتقليص أرباحهم. فالعمال يطلبون زيادة أجورهم على حساب تقليص الارباح الطائلة التي يجنيها الصناعيون.

الغرفة التجارية بالناصرة تحتج على ضريبة الدخل

الناصرة — قابل وفد عن الغرفة التجارية بالناصرة مؤلف من رئيسها السيد لويس السالم واحد أعضائها السيد أديب حلاق الحاكم العسكري هنا واستنكروا أعمال الحجز التعسفية التي تقوم بها دائرة ضريبة الدخل والبلدية ضد غير القادرين على دفع الضريبة، وطالبوا بتشكيل لجنة من سكان الناصرة تمثل فيها الغرفة التجارية لتقدير الضريبة على المكلفين بشكل صحيح، واحتجوا على تشديد نظام تصاريح السفر على بعض التجار وطالبوا بتسهيل اعطاء تصاريح السفر للعمال حيث يجدون اعمالا لهم. لان منعها عنهم أدى إلى زيادة البطالة وسوء الوضع الاقتصادي.

وأبدى الوفد عدم ارتياحه لموقف الحكومة تجاه مدينة الناصرة فيما يختص باعطاء قروض للبلدية اسوة بباقي البلديات وطالب بالاسراع باعطاء قرض لبلدية الناصرة لمساعدتها على القيام بمشاريع عمرانية تساعد على تحسين الوضع الاقتصادي وتحل جزءاً من ازمة البطالة التي يعانيها العمال.

وقد وعد الحاكم العسكري بتسهيل اعطاء تصاريح السفر وتوصية المسؤولين بتأليف لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل.

هذا وعلم مراسلنا بالناصرة ان الغرفة التجارية قد أرسلت كتاب احتجاج على تقديرات ضريبة الدخل للمسؤول عن الاقليات وكتاباً آخر إلى وزير المالية.

عمال رمات غان يعلنون اضراب جلوس فتلبي مطالبهم

رمات غان — أثمر نضال العاطلين عن العمل هنا. فبعد اضراب جلوس في مكتب العمل استمر ٩ أيام، أعلن سكرتير المكتب ان ٤٩٠ مكان عمل ستوزع على العاطلين عن العمل.

وفي أعقاب هذا أنهى العمال اضرابهم.

وكان العاطلون عن العمل بادئ الامر وقعوا على عريضة إلى المراجع المسؤولة يطالبون بالعمل او بالمساعدة الحكومية. وعلى العريضة وقع أكثر من ٥٠٠ عامل (هناك نحو ٧٠٠ عامل عاطل عن العمل مسجل في المكتب).

ولما قدموها إلى رئيس المجلس المحلي اجابهم «لايهمني ان كنتم جائعين».

ونظم العاطلون عن العمل نضالهم فحاول المسؤولون عرقلته بتعريض الزعران على الاعتداء على اللجنة التي تقود نضالهم. ولكنها فشلت. واضرب العمال في مكتب العمل فالتجأ المسؤولون إلى الشرطة التي اعتقلتهم ولم تطلق سراحهم الا بعد ان اعلنوا اضرابا عن الطعام.

وعاد العمال إلى اضراب الجلوس.

وحيال وحدتهم ومثابرتهم تراجع المسؤولون في مكتب العمل واعلنوا عن توزيع ٤٩٠ مكان عمل.

ان هذا النصر يشير إلى ان سبيل العمال في تحقيق مطالبهم هو النضال الموحد الثابر.

[redacted] (بقية)

النزاعات الدموية، سياسة التحضير للحرب وشن الغزوات في خدمة الاحلاف الاستعمارية الحربية التي تركض اليها حكومة بن غوريون على أيديها وأرجلها، فأي علاقة للأمن بطرد العمال العرب من أمكنة عملهم وبمصادرة أراضي الاهلين العرب، أي علاقة للأمن بمنع التصريح عن عامل وجد عملا في رمات غان، أي علاقة للأمن بعدم السماح للقرويين الذين أجلوا عن قراهم بالقوة، بالعودة إلى قراهم ومزاولة حياتهم!! فقط طفل صغير يمكن تضليله بهذه الخزعبلات.

ولكن لقد وضع بن غوريون لهذه اللجنة واجباً آخر...

فقد عمدت اللجنة إلى إثارة الشكوك في «إخلاص الاقلية العربية» للدولة مستهدفة بذلك تبرير التواصي التي ضمنتها تقريرها، لبقاء الحكم العسكري. ولكنها، حتى هي، اعترفت، مرغمة أمام الحقائق الصلدة، ان اعمال الحكم العسكري كانت في بعض الاحيان (والواقع في كل الاحيان) مصدراً لشقاء مواطنين عربا (الكل الاقلية العربية). وذكرت ان «هناك يهود يعتقدون، من ناحية نفسية خلقية، بوجوب إلغاء الحكم العسكري».

كما حاولت اللجنة أيضاً ان تندد بنضال القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة القومية والدمقراطية. ولكن هذا التحريض الاستفزازي لن يكبت نضال هذه القوى التي يقف في رأسها بكل جرأة وإخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان هذه القوى ستواصل نضالها، رغم كل التحريض والعراقيل، إلى أن ترفع وصمة الحكم العسكري من جبين إسرائيل وإلى أن تحقق المساواة القومية للاهلين العرب.

لقد سارع الحزب الشيوعي، منذ أن بانت تواصي اللجنة، طالباً إلى الكنيست بحثها فوراً وتقرير إلغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح. وبادئ الامر قدم نواب المباي اقتراحاً مشابهاً، ولكنهم سارعوا إلى سحبه بعد ان خيرهم بن غوريون بين سحبه او الاستقالة من الحكومة. لقد اختاروا الكراسي الوزارية وخنعوا لتهديد بن غوريون. والجماهير العربية واليهودية، التي أصابتها خيبة أمل من خنوع المباي هذا، ترى الآن ان حزبها الشيوعي يقف صامداً مخلصاً لا يلين في النضال من أجل رفع سياسة الاضطهاد القومي، من أجل تغيير سياسة المغامرات الحربية إلى سياسة سلام واخوة واستقلال قومي.

وعلى الرغم مما ضمنته لجنة الحكم العسكري من تواصي فالقضية باقية، كما أكد الحزب الشيوعي، مراراً وتكراراً، قضية النضال الشعبي الموحد المثابر تشنه الجماهير اليهودية والعربية لوقف الاضطهاد القومي، لالغاء أبشع مظاهره، الحكم العسكري ونظام التصاريح، ولتأمين المساواة القومية التامه للسكان العرب.

والحزب الشيوعي الذي وقف دائما في طليعة هذا النضال سيقف دائما في طليعته.

ونضال مثل هذا له النصر الاكيد.

اشتداد التناقضات (بقية)

لوزان (١٩٢٤) التي تنازلت تركيا بموجبها عن قبرص لبريطانيا. والمعروف أن تركيا عارضت، وتعارض، في استقلال قبرص بحجة الدفاع!! وبحجة «حماية» الاقلية التركية في الجزيرة!!

الولايات المتحدة «مهتمة»

وكشف الرئيس ايزنهاور عن مناورات الولايات المتحدة في قبرص فقد أعلن في اجتماعه الصحفي الاسبوعي ان حكومته مستعدة «لبذل كل جهد» لتسوية القضية القبرصية وحل النزاع القبرصي – البريطاني (طبعاً على أساس تسبق تسربها إلى الجزيرة واضعاف المراكز البريطانية) وقال ان الولايات المتحدة صديقة البلدين.

وكان متحدث وزارة الخارجية الاميركية لنكولن وايت قد صرح في واشنطن بان حكومته قد دعت الى معاودة المفاوضات بين بريطانيا وقبرص

وأبدى لنكولن وايت حقيقة السياسة الاميركية حين صمت ولم يجب على سؤال احد الصحفيين الذي سأل فيما اذا كان سفير الولايات المتحدة في اثينا قد اعرب عن عطف حكومته على قضية قبرص لحكومة اليونان.

الخطر على الحلف الاطلسي

واشنطن — وعلى الرغم من وضوح مناورات الاستعمار الاميركي في قبرص فقد ظهر تخوف الولايات المتحدة من نتائج الازمة القبرصية وذيولها في اليونان ولهذا أشار أيزنهاور في اجتماعه الصحفي الاسبوعي الى أهمية حل النزاع لان امتداده قد يعرض للخطر الحلف الاطلسي العدواني الذي تساهم فيه بريطانيا واليونان ... وتركيا.

اشتداد الكفاح القومي

نيقوسيا — وكان الاضراب العام الذي أعلنته الحركة القومية في قبرص قد شل البلاد كلها وسار الطلاب والشباب في العاصمة يراقبون سيره ويهتفون بالاستقلال وبالوحدة مع اليونان وقد استمرت حوادث الاصطدامات المسلحة في انحاء البلاد وبدأت الادارة البريطانية بحملة واسعة من الاعتقالات

ومن اثينا تواردت الانباء من اشتداد العداء للاستعمار وتصف الاذاعات التوتر في العاصمة والمدن اليونانية الذي أدى الى تحويل سفارات بريطانيا واميركا وقنصلياتها الى ثكنات عسكرية لحمايتها من غضب الجماهير.

العائلة الهاشمية (بقية)

الاستقلال والحرية والتطور المطابق لصالح الجماهير.

وخطورة اجتماع الحسين فيصل تظهر أيضاً في توقيته. فقد جاء في أعقاب اجتماع القاهرة الذي أكد قراراته حماس الشعوب العربية وفي أعقاب رفض الحسين المعاهدة العربية التي تقدمت بها الاقطار العربية الثلاث (مصر وسوريا والعربية السعودية) وفي أعقاب استبقاء الضباط البريطانيين في الجيش الاردني واعلان الحسين وحكومته عن «اخلاصهما» لاتفاقية بريطانيا – الاردن الاستعبادية.

ومع ان الصحف العراقية امسكت من التعليق على هذا التآمر ومع ان مداولاته احيطت بالكتمان الشديد إلا أن تصريح المراقبين العراقيين بان التفاهم والاتفاق سادا المباحثات يدل أن العائلة الهاشمية في الاردن والعراق تسير على خطتها التقليدية، الموروثة عن فيصل وعبد الله، وهي امينة، ومخلصة.. للاستعمار البريطاني.

ومن الصعب في هذه الفترة ان يجرأ الحسين وحكومته الاردنية على الانضمام إلى حلف بغداد ولهذا كان التفاهم بين فيصل والحسين على كبت الهبة الثورية الاردنية ومحاولة رد الموجة المعادية لبريطانيا والتعاون على عرقلة الاتحاد العربي السائر نحو سياسة معادية للاحلاف الاستعمارية، هذا الاتجاه الذي عبر عنه مؤتمر القاهرة.

وقد يكون هذا الاجتماع نصراً بريطانياً ولكنه نصر موقت لن يدوم طويلا في ظروف الكفاح المتعاظم الذي يشنه شعبا الاردن والعراق.

محادثات لويد

تل أبيب — غادر إسرائيل، صباح الاربعاء، سلوين لويد بعد ان أجرى محادثاته مع رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون، ووزير خارجيته شاريت.

وعلم من مصادر مطلعة ان المباحثات قد تناولت «قضايا الأمن وقضايا عامة في الشرق الاوسط وامكانية تعديل وضم الحدود وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي».

وفي المحادثات، وفقاً لما ذكرته المصادر المطلعة، تبودلت وجهات النظر في قضايا إسرائيل وقضايا المنطقة.

وتقول اوساط برلمانية ان قضية حلف بغداد ومركزه في المنطقة كانت في طليعة المباحثات. كما تقول اوساط برلمانية ان هدف المباحثات هو تنفيذ مشروع الوساطة البريطاني المعروف والحصول على مساعدة إسرائيل في صيانة مراكز بريطانيا المتداعية.

وفد العمال العرب الشعبي

سيرفع مطالب العمال العرب الى مؤتمر الهستدروت

حيفا — في يوم الاحد ١٨/٣/٥٦ وبعد تأجيل، سيعقد مؤتمر الهستدروت الثامن في قاعة هبيما في تل أبيب، وسيلتئم المؤتمر ثلاثة أيام متوالية.

والعمال العرب، الذين يواجهون أوضاعاً قاسية ويتألمون من سياسة التمييز القومي ومعالمها الطرد من العمل والبطالة وانخفاض الاجور والحرمان من حماية الهستدروت ومن حق الاستفادة من مكاتب العمل والعضوية الكاملة في الهستدروت... إن هؤلاء العمال يترقبون بلهفة بالغة نتائج هذا المؤتمر الذي في وسعه ان يقضي على سياسة التمييز القومي فيوحد العمال اليهود والعرب في منظمة واحدة ويساوي فيما بينهم ويساعدهم في الكفاح في سبيل مطالبهم ومن أجل تحسين أوضاعهم.

ولهذا ولنقل رغبة العمال العرب العادلة نظمت اللجنة القطرية لادخال العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة وفداً كبيراً يمثل جماهير العمال في المدن والقرى لرفع مطالبهم إلى الهستدروت وليطالب بتنظيم العمال العرب حالا في الهستدروت ومكاتب العمل وبتحقيق المساواة في الاجور وشروط العمل.

وسيقدم الوفد مذكرة إلى رئاسة المؤتمر ويوزع نسخا منها إلى المؤتمرين.

ولما كان المباي يتظلم من اعضائه واصدقائه وفداً إلى مؤتمر الهستدروت فقد توجهت اليه اللجنة القطرية مقترحة توحيد الوفدين ومن أجل ذلك اقترحت عقد اجتماع بين ممثليها وممثلي المباي يوم الاحد في دار هبيما، مكان انعقاد المؤتمر

سيسافر الوفد الى تل ابيب يوم الاثنين في ١٩-٣-٥٦.

ممثل حركة «ايحود» يطالب هيئة الامم بارسال وفد لاسرائيل لاحلال السلام

نيويورك — طالب يوسف بن دافيد ممثل حركة «ايحود» (التي أسسها البروفسور ماغنس وتدعو إلى تفاهم الشعبين اليهودي والعربي) في امريكا ان ترسل هيئة الامم المتحدة فوراً وفداً من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال يوسف بن دافيد ان أهم واجب للوفد يجب ان يكون إيجاد تسوية لقضية اللاجئين العرب كخطوة تمنع نشوب حرب عامة. وطلب أن يتألف الوفد من يهود وعرب وعناصر أخرى وفنيين في قضايا الاستيطان والحكم والصحة وغيرها. وعلى الوفد أن يبحث ويقرر كم من اللاجئين الذين يبلغ عددهم ٨٠٠ ألف يريد العودة وأين يسكنون ومن أي مصدر يعتاشون.

جماهير الناصرة تستنكر تقرير لجنة رتنر

فهو يتعارض مع الضمير الانساني ويتعامى عن الوقائع

الناصرة — «ليمزق تقرير لجنة رتنر»، «الدمقراطية أساس الأخوة اليهودية العربية» — تحت هذين الشعارين عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة اجتماعاً شعبياً تظاهرياً في ساحة الكراجات تكلم فيه سكرتير لجنة منطقة الحزب في الناصرة، الرفيق صليبا خميس، واشتركت فيه جماهير غفيرة من مواطني المدينة

لقد كان هذا الاجتماع تعبيراً عن الاستنكار الشديد لتقرير لجنة الحكم العسكري، التقرير الذي يتناقض مع الضمير الانساني ويتناقض مع الوقائع التي تعامت عن رؤيتها لجنة رتنر — سلمون — اوستن، «ابن غوريونية».

وجاء في كلمة الرفيق صليبا خميس:

«لقد قالت القوى الدمقراطية في إسرائيل، اليهودية والعربية، كلمتها في مؤتمر الناصرة الشعبي تجاه الحكم العسكري وقيوده وإرهابه والاعتقالات الادارية التي يفرضها على أصحاب الاراضي والعمال والفلاحين العرب الذين يتجرأون على الوصول إلى أراضيهم وأمكنة عملهم العمل فيها.

وقال أيضاً، إن إستمرار الحكم العسكري لن يفيد أمن الدولة بل هو يعرقل أخوة الشعبين اليهودي والعربي.

وفي ختام كلمته التي قوطعت بالتصفيق مراراً، دعا الرفيق صليبا خميس المجلس البلدي لاستنكار تقرير لجنة رتنر والوقوف مع الفلاحين والعمال العرب النضال من أجل أراضيهم وحقهم في العمل. كما دعا جماهير الناصرة إلى تشديد نضالها والالتفاف حول الحزب الشيوعي في النضال ضد الاضطهاد القومي.

بولسلاف بيروت (بقية)

الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الرفيق خروشتشوف. وسيمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان صموئيل ميكونس واميل حبيبي اللذان قد غادرا موسكو الى وارسو صباح أمس بالطائرة

وقرر اتحاد الشبية الشيوعية البوغسلافية ارسال وفد للاشتراك في تشييع الجثمان.

من تاريخ الفقيد

ولد بيروت من عائلة فلاحين في يوبلن في ١٨ نيسان عام ١٨٩٢ وصنعته الطباعة. وقد انضم إلى الحزب الشيوعي البولوني منذ زمن بعيد وقام بدور قيادة حركة المقاومة البولونية أيام الغزو النازي أيام الحرب العالمية الثانية.

وفي عام ١٩٤٧ انتخب لرئاسة الجمهورية البولونية حيث قام بدور كبير في بنائها على قاعدة شعبية وفي وضعها على طريق الاشتراكية.

وفي عام ١٩٥٢ انتخب بيروت رئيساً لوزارة بولونيا واستمر في هذا المنصب حتى آذار ١٩٥٤، حين تخلى عنه ليتفرغ إلى منصب السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد (الحزب الشيوعي).

حاكم الصلح يقرر براءة كستنر من تهمة الادلاء بشهادة كاذبة!

القدس — قرر حاكم الصلح هنا، بيرتس، تبرئة كستنر من تهمة تقديم شهادة كاذبة أمام المحكمة المركزية التي أدانته بالتعاون مع النازيين وبأنه باع نفسه للشيطان.

وكان المحامي تمير، نيابة عن موكله غرينفالد، قد أقام قضية على كستنر اتهمه فيها بأنه أدلى بشهادة كاذبة في المحكمة المركزية أثناء النظر في قضيته الاولى. فقد أعلن كستنر إذ ذاك انه لم يتقدم بشهادة في محاكمة نورمبرغ لصالح المجرم النازي الضابط بيغر. فاقام المحامي تمير هذه القضية عليه وقدم مختلف المستندات التي تثبت أنه تقدم بشهادة كهذه لصالح الضابط النازي بيغر.

ولكن الحاكم لم ير في المستندات التي قدمها المحامي تمير ما يكفي لادانة كستنر بالشهادة الكاذبة، واعتبر أن الادعاء لم يتمكن من اثبات التهمة المذكورة.

وأعلن الحاكم ان كستنر بقوله انه لم يتقدم بشهادة في نورمبرغ انما قصد ان انه لم يتقدم بشهادة لصالح الضابط بطرق المحكمة الدولية في نورنبرغ.

وقد أعلن المحامي تمير أنه سيستأنف القرار في محكمة العدل العليا.

مؤتمر الهستدروت (بقية)

ومن أجور الطوارئ، ومن ارتفاع الاسعار ومن هجوم الرأسمالية ومن الضرائب ومن كل ما في هذا النظام وهذه السياسة من مآس وآلام.

ولا جدال حول قوة الهستدروت وفعاليتها في هذا الكفاح. فهي إن انتهجت طريق الكفاح في وسعها أن تغير الجو وفي وسعها أن تقلب الاوضاع.

ولا جدال أيضاً في استعداد الكادحين والعاملين لشن الكفاح فقد برهنت إضرابات الاكاديميين ان المستقلين يتحفزون للمعارك وهم مستعدون للتضحية وهم يتحلون بالوحدة القوية.

ولكن الهستدروت بدلا من أن تكون قائدة المعركة قد حولتها زعامة المباي إلى سند بسند الاتجاه الرجعي وسخرتها اداة قوية لبلوغ مآرب سياسة الاستعمار وأصبحت الهستدروت تقف بجانب المستغلين وتعرقل كفاح الناقمين من الكادحين. وموقفها من إضراب الاكاديميين كان مثلا حياً من عديد الامثلة.

ولهذا سيكون مؤتمر الهستدروت الثامن ميدان كفاح الامناء على مصالح الكادحين ضد الخائنين اعداء الكادحين. وسيكون منبراً ترتفع فيه اصداء أصوات المستقلين الذين اضر بهم عداء قيادة المباي في الهستدروت.

ومن المنتظر أن يعالج المؤتمر لا هذه الامور الحيوية فحسب بل امراً حاسماً هو أمر الوحدة الاممية التي بدونها لا تستطيع الهستدروت أن تحافظ على طابعها الجوهري كمنظمة نقابية لها دورها الهام.

لقد مضت سبع سنين وقادة المباي يغلقون أبواب الهستدروت أمام العمال العرب ويحافظون على تضخ الطابقة العاملة. وطيلة هذه السنين والعمال العرب وأنصارهم العمال اليهود المتقدمون يطرقون الباب ويحاولون ولوجه لتصبح الهستدروت اممية فتزداد قوة ونفوذاً ويتغير طابعها العنصري المتعصب.

ومن الصعب، حتى على قادة المباي أن تصرف العمال من خطورة بقاء الانقسام في صفوف الكادحين على مستقبل كفاح الكادحين ومن الصعب أن لا يعو استغلال الرأسمالية والاستعمار لهذا الانقسام والاستفادة منه لضرب الكفاح في سبيل الاجور وفي سبيل حل البطالة. إن هذا الانقسام هو الذي يمكن الرجعية مثلا أن تحاول تنظيم حاميات من العمال اليهود لطرد العمال العرب على اعتبار انهم يشددون من ازمة البطالة (كأن طردهم يحلها) وهو الذي يمكن الرأسماليين من أن يخفضوا أجور العمال العرب واليهود.

إن انعقاد مؤتمر الهستدروت يوحي بالأمل ان ينتهي هذا الوضع فتصبح المنظمة نضالية اممية.

إننا نحيي هذا المؤتمر ونتمنى أن يتجمع كفاح الذين يريدون الهستدروت اداة كفاح... ونأمل أن يخطو المؤتمر الخطوة الحاسمة فيقبل دخول العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة.

